العجري: لا مخرج لمرتزقة الاحتلال إلا بمشروع استقلال البلد

استعادة سيارة و3 دراجات نارية وضبط متهمين بالسرقة في 24 ساعة

ألغام العدوان تقتل مواطنا بالحديدة والخروقات تقصف منزلا بتعز

الثلاثاء
30 أغسطس 2022م

3 صفر 1444هـ
العدد (1469)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

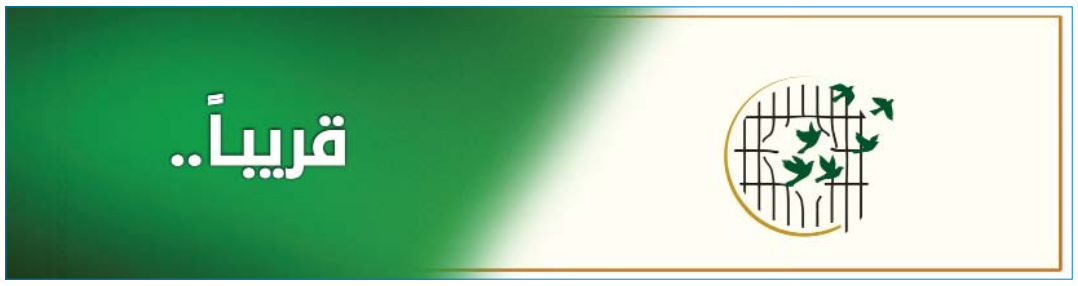

القوات المسلحة تؤكد أن شائعات الهجوم «الإسرائيلي» على البلد تخفي نوايا عدوانية

للعدو الصهيوني: حذارِ.. أية حماقة ضد اليمن ستقابَـل بضربات قاسية

لـــن نـــتـــــردد

صنعاء تخاطب «الوسيط الضامن» بتنفيذ كل «الاتفاق» وتحذر: القرصنة تهدد الهدنة

غريسلي:
نتواصل مع
التحالف لدفع
الرواتب وفتح
المطار برحلات
واسعة

الدرة: التنصل عن «حقوق الموظفين والمتقاعدين» يعقد السلام

مخطط أمريكا: الإعاقة وتضييع الوقت

اعتراف أممي: العدوان ينهب المرتبات

فيما المرتزقةُ بتعز يستهدفون منزلاً بقذيفة سبّبت أضراراً بالغة فيه:

استشهادُ مواطن جراء انفجار لغم من مخلّفات المرتزقة بالحديدة

المسيرة: الحديدة

في ظل الهُدنة الملتهبة، تتواصلُ الجرائمُ الوحشيةُ بحق المدنيين والأطفال من أبناء الشعب اليمني المحاصر والمعتدى عليه من قبل تحالف الإجرام الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وسط صمتٍ أممي مطبق، تجاوز مرحلة التواطؤ إلى مرحلة الشراكة المباشرة في تلك الجرائم، لا سيَّما التي تخلفها مخلفات العدوان الانفجارية، حَيثُ تحصد عنقوديات أمريكا أرواح اليمنيين في ظل إعلان أممي عن عجز مقصود حال دون دخول الأجهزة الكاشفة والمعدات اللازمة لمكافحة الألغام والعنقوديات، وهو ما جعل من جرائم القتل بحق الأبرياء تسري بشكل يومي دون ملاحقة القتلة المجرمين رغم وضوح هُـوِيَّتهم للوسيط الأممي، وبالتوازي مع ذلك ما تزال الجرائم اليومية للعدوان والأدوات تتواصل باستمرار الخروقات الفاضحة لاتّفاق الهُدنة الإنسانية والعسكرية.

وفي جديد الجرائم التي خلفتها مخلفات العدوان الإجرامية في الحديدة التي تتصدر المحافظات اليمنية من حَيثُ الضحايا، استشهد، أمس، مواطنٌ بمديرية الحَوَك محافظة الحديدة، جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان.

وأوضح المركَزي التنفيذي للتعامل مع الألغام أن المواطن وهبي حسن وهيب محمد قيصري، ٢٤ عاماً، استشهد نتيجة انفجار لغم من مخلفات العدوان.

وكان ستة مواطنين بينهم أطفال قد سقطوا ضحايا خلال اليومين الماضيين في صعدة والحديدة والجوف، جراء انفجار عنقوديات وألغام من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في حين ما يزال الموقف الأممي لم يتغير، مكتفياً بالقلق والاعتراف بالعجز عن القيام بالمسؤولية إزاء ما يرتكبه تحالف العدوان والإجرام على مرأى ومسمع من العالم.

وفي سياق متصل، ما تزال الجرائم اليومية الناجمة عَن الخروقات الفاضحة للمرتزقة، تتسبب في تكبيد الشعب خسائر مادية وبشرية بشكل مُستمرّ، وهنا وسط صمت الراعي الأممي أيْضاً، وهو ما يجعل وراء الصمت الأممي أكثر من علامة استفهام.

وفي جديد الجرائم المرافقة للخروقات، استهدف مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، بقذيفة مدفعية، منزلَ أحد المواطنين بمديرية صالة في محافظة تعز.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن مرتزِقةَ العدوان استهدفوا بقذيفة مدفعية منزلَ المواطن أحمد الجعشني في حي الجملة، ما أَدَّى إلى وقوع أضرارٍ بليغة في المنزل، وإثارة الرعب في نفوس ساكنيه وأهالي الحي، مُشيراً إلى أن هذا الاستهداف الثالث لمنزل الجعشني من قبل المرتزِقة.

فيما أكّد مسؤولُ البحث الجنائي بالمديرية، النقيب عبدالكريم الخطابي، تعمُّدَ مرتزِقة العدوان خرقَ الهُدنة المعلَنة واستهدافَ الحَي بصورةٍ مُستمرّة وممنهجة، مستنكراً التواطؤَ الأممي والدولي، مع مرتزِقة العدوان إزاء هذه الجرائم، واستمرارهم في المتاجرة بمعاناة أبناء تعز.

استعادة سيارة وثلاث دراجات نارية وضبط متهمين بجرائم سرقة في العاصمة والمحافظات

المسيرة: متابعات

في ظِلِّ استمرارِ الإنجازات الأمنية النوعية الناتجة عَن اليقظة العالية لرجال الأمن، تمكّن رجال الشرطة والبحث بأمانة العاصمة ومحافظات إب والحديدة وصعدة من استعادة سيارة وثلاث دراجات نارية مسروقة، وضبط متهمين بارتكاب جرائم سرقة، وذلك في حصيلة ٢٤ ساعة من الجاهزية العالية للعيون الساهرة لأمن الوطن والمواطن.

وفي أمانة العاصمة أوضح مصدر أمني أن مركز شرطة الحتارش في مديرية بني الحارث، تمكّن من استعادة السيارة المسروقة التابعة للمواطن عبدالله يحيى الأهجري -٥٠ عاماً- والتي كانت بعهدة المواطن فارس أحمد الأهجري -٣٥ عاماً- ، بعد سرقتها بفترة وجيزة، في حين تمكّن مركز شرطة اللقية في صنعاء القديمة من استعادة الدراجة النارية المسروقة التابعة للمواطن محمد عبدالله الهمداني -٢١ عاماً-.

وفي مديرية الوحدة، استعاد مركز شرطة المجمع دراجة نارية مسروقة تابعة للمواطن محمد أحمد المدولي -٢٠ عاماً- وضبط المتهم بسرقتها المدعو (ب. ع. م) -٢٠ عاماً-.

وفي محافظة إب ضبطت شرطة مديرية القفر المدعو (م. ع. ع) -٣٠ عاماً- بتهمة سرقة مسدس نوع كلك وذخيرة شيكي من منزل المواطن صدام موسى المرغمي - ٣٥ عاماً-.

وفي محافظة الحديدة ضبط البحث الجنائي المدعو (م. م. أ) -٢٠ عاماً- والمدعو (أ. م. أ) -١٩ عاماً- بتهمة سرقة مجوهرات «ذهب» من منزل المواطن إسماعيل علي دريب -٥٥ عاماً-، في حين ضبط البحث الجنائي بذات المحافظة المدعو (ع. ا. ت) -٢٠ عاماً- بتهمة سرقة ٨ مكيفات وكابلات نحاس وأدوات منزلية أُخرى من منزل المواطن نبيل محمد الطيب -٣٠ عاماً-.

وإلى محافظة صعدة استعاد البحث الجنائي دراجة نارية مسروقة، وألقى القبض على المتهم بسرقتها، فيما أوضح البحث الجنائي أنه تم استعادة الدراجة النارية المسروقة التابعة للمواطن عبدالسلام أحسن الطالبي -٢٢ عاماً- وضبط المتهم بسرقتها المدعو (ف. ق. د) -١٩ عاماً-، مُشيراً إلى أنه تم تسليم الدراجة النارية المسروقة لصاحبها.

وإزاء هذه الإنجازات الأمنية، أشاد المواطنون والمعنيون بالقضايا المذكورة سلفاً، باليقظة الأمنية العالية التي يتحلى بها رجال الأمن في كُـلّ المحافظات الحرة، مؤكّدين أن التعاون الشعبي مع الأجهزة الأمنية يعزز من اليقظة العالية ويسد الطرق أمام العصابات والخلايا الرامية إلى سلب الحقوق وزعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

خلال تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة»..

الشرماني: العدوان دمّر 1350 منشأة للمياه والصرف الصحي ولم نلمس أي دور للمنظمات الأممية

المسيرة: خاص

أكّد وزيرُ المياه والبيئة، المهندس عبدالرقيب الشرماني، أن الحصارَ والعدوانَ تركا تأثيراً مدمّراً على قطاع الخدمات ومنها قطاع المياه والبيئة، مُشيراً إلى أن قطاع المياه تأثر بالتدمير المباشر من العدوان، حَيثُ طال القصف خزانات مياه ومعدات تابعة للوزارة.

وفي تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة»، أوضح المهندس الشرماني أن الحصارَ الجائر تسبب بانعدام المشتقات النفطية وصعوبة الحصول على قطع الغيار التي نحتاجها في معالجة مياه الصرف الصحي.

وبشأن الخسائر الناجمة عن القصف المباشر، نوّه الوزير الشرماني إلى أن ١٣٥٠ منشأة للمياه والصرف الصحي تعرضت للاستهداف من العدوان، موضحًا أن قيمة المنشآت التي تعرضت للتدمير ٧٣٠ مليون دولار.

وأكّد وزير المياه والبيئة أن محطات الضخ ومعالجة المجاري انخفضت طاقتها التشغيلية إلى أقل من ٣٠ ٪ من قدرتها؛ بسَببِ الحصار، وهو ما تسبب بظهور حالات لطفح المجاري لا سيَّما مع موسم الأمطار.

وفي ظل الهجمة العدوانية على الشعب اليمني، ما يزال الدور الأممي المساند لذلك الإجرام حاضراً في كُـلّ المجالات، حَيثُ أكّد المهندس عبدالرقيب الشرماني أن «المنظمات الأممية العاملة في اليمن على علم بكل تفاصيل منشآت الخدمات المائية وحجم الضرر الذي لحق بها»، مُضيفاً «لم نلمس أي تدخل من المنظمات الأممية لتحسين وضع منشآت ومحطات قطاع المياه في اليمن».

وتابع بالقول «بالإمْكَانات البسيطة المتوفرة لدينا عملنا على تشغيل محطات المياه والصرف الصحي منذ بداية العدوان واستفدنا من الطاقة البديلة».

وأشَارَ الشرماني إلى أن الخدمات التي تقدمها الوزارة ما زالت تُقدم بالحد الأدنى؛ بسَببِ ضعف الإمْكَانات، منوِّهًا إلى أن وزارة المياه والبيئة تحتاج إلى مبلغ يقدر بـ ٧٨٠ مليون دولار لإعادة تأهيل قطاع المياه.

وفي ختام تصريحاته جدد وزير المياه والبيئة الدعوة للمنظمات الدولية والعاملة في المجال الإنساني العمل على رفع المعاناة عن شعبنا ومنع احتجاز سفن المشتقات النفطية، فيما طالب الشرماني بموقف حاسم تجاه ما تمارسه دول العدوان والإجرام من وحشية وتضييق بحق الشعب اليمني المحاصَر.

صحيفة «26 سبتمبر» الرسمية تؤكّـد أن شائعات الهجوم «الإسرائيلي» على البلد تخفي نوايا عدوانية

القوات المسلحة: أية حماقة صهيونية ضد اليمن ستُقابَلُ بضربات قاسية

المسيرة : متابعات

وجّهت القواتُ المسلحة، الاثنين، تحذيراً مباشراً وشديدَ اللهجة للعدو الصهيوني، من عواقبِ ارتكابِ أية حماقة ضد الشعب اليمني، وذلك على خلفيةِ التصريحات والشائعات الإعلامية الأخيرة التي بثها العدوّ وزعمت شَنَّ هجوم «إسرائيلي» على اليمن مؤخّراً، حَيثُ اعتبرت القواتُ المسلحة هذه الأنباءَ المغلوطةَ تحمِلُ نوايا عدوانيةً واضحةً من جانب الكيان الصهيوني تجاه اليمن، مؤكّدةً أنها جاهزةٌ للرد على أي اعتداء، ولن تتردّدَ في توجيه أقسى الضربات وأشدها إيلاماً.

وقالت افتتاحيةُ صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية التابعة لوزارة الدفاع، والتي يرأس تحريرَها المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع إن: «إقدامَ العدوّ الإسرائيلي على ارتكابِ أية حماقة لن يُقابَلَ بالصمت بل بالرد المناسب» مؤكّدةً أن «القوات المسلحة جاهزة لأية خيارات تحدّدها القيادة في أية لحظة».

ويأتي التحذيرُ الجديدُ رداً على ما وصفته الافتتاحيةُ بـ «التسريبات الصهيونية المتعمدة التي تَدَّعي شن عدوانٍ على بلادنا مطلع الشهر الجاري» مؤكّـدةً أن هذا الأمر لم يحدث.

وكانت عدةُ وسائل إعلام بعضُها يتبعُ تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بثت خلال الفترة الماضية أنباءً مضللةً عن تعرض اليمن لقصف صهيوني، وذلك بعد أن صرّح قادة في جيش العدوّ الإسرائيلي باستهداف «دولة» لم يحدّدوا اسمَها خلال الاعتداءات الأخيرة على قطاع غزة.

ونفى عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في وقتٍ سابق صحةَ ما تداولته وسائل الإعلام مؤكّداً أنّه لم يحدث أي قصف صهيوني.

وقالت افتتاحيةُ صحيفة ٢٦ سبتمبر أن «قيامَ العدوّ الإسرائيلي بتسريب مثل تلك الادّعاءات وبذلك الشكل المقصود يكشفُ عن نوايا خبيثة لذلك الكيان المجرم تجاه شعبنا العظيم وبلدنا العزيز» مشيرةً إلى أن «التصريحاتِ المعاديةَ لقادة الكيان الصهيوني ليست إلّا مؤشر على حجم ومستوى العداء الصهيوني لليمن الحر المستقل، والتناولات الإعلامية الواسعة لتلك التسريبات تحمل في طياتها نوايا عدوانية واضحة وهو ما تتعامل معه الجهات المعنية في بلادنا بكل جدية».

ولفتت إلى أن تلقّي وسائل إعلام تحالف العدوان لتلك الأنباء ونشرها «يوحي بالتنسيق ضمن التهيئة والتمهيد لتطورات يعتقد العدوّ أنه القادر على التحكم بمسارها».

وأكّـدت أن «على العدوّ الإسرائيلي أن يأخذ تحذيرَ القوات المسلحة بمحمل الجد، فاليمن بقيادته وشعبه وقواته المسلحة لن يتردّدَ في تسديد الضربات القاسية والمؤلمة رداً على أي عدوان محتمل ضد بلادنا».

وخلال سنوات العدوان، برزت بشكلٍ واضح مخاوفُ العدوّ الصهيوني من تصاعُدِ القدرات اليمنية وتحرّر البلد من الوصاية الأجنبية، كما برزت مطامعُ تل أبيب بالسيطرة على السواحل اليمنية.

وكانت وسائلُ إعلام إسرائيلية قد أكّدت أن العدوَّ الصهيوني يعتبر «شريكاً غير رسميٍّ» في تحالف العدوان على اليمن، وكشفت أنه يقدمُ الكثيرَ من جوانب الدعم لعمليات العدوان والحصار والاحتلال التي تنفذها السعوديّة والإمارات.

وعبّر العديدُ من قادةِ الجيش الصهيوني ومسؤوليه خلال السنوات الماضية بشكل واضح عن قلقِ «تل أبيب» المتصاعد من امتلاك اليمن لإمْكَانَات وقدرات عسكرية نوعية وأسلحة تستطيع الوصول إلى الأراضي المحتلّة، وأكّدوا أن كيان العدوّ يعتبر اليمن جُزءاً من التهديد الذي يواجهُه في المنطقة من جانب محور المقاومة.

وانكشف دورُ الكيان الصهيوني في العدوان على اليمن بشكلٍ واضح أَيْضاً من خلال فضائح الاجتماعات والتَحَرّكاتِ التي جمعت مسؤولين صهاينة بمسؤولين في سلطة المرتزِقة، وإعلان بعض المليشيات التي يمولها تحالف العدوان عن قبولها بـ«التطبيع» مع الكيان الصهيوني.

وتناولت العديدُ من وسائل الإعلام الصهيونية مخاوفَ كيان العدوّ من الانتصارات التي تحقّقها قوات الجيش واللجان في المعركة مع العدوان، وخُصُوصاً في جبهة مأرب.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، قد حذر الكيان الصهيوني سابقًا وبشكلٍ مباشر من أن إقدامه على ارتكاب أية حماقة ضدّ الشعب اليمني سيواجه بضرباتٍ قاسية ضد أهداف حساسة، مؤكّـداً أن اليمن لن يتردّد في توجيه هذه الضربات.

وكشف وزير الدفاع في حكومة الإنقاذ، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، في حوار أجرته معه صحيفة المسيرة نهاية ٢٠١٩م، أن القوات المسلحة تمتلك بنك أهداف «إسرائيلية» لن تتردّد في ضربها إذَا قرّرت القيادة ذلك.

العجري: الانقسامات في معسكر العدو ستستمر ولا مخرجَ للمرتـزِقة إلا بمشروع استقلال البلد

المسيرة : خاص

أكّـد عضوُ الوفد الوطني، عبد الملك العجري، أن حالةَ الانقسام التي يشهدُها معسكرُ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأتباعه لن تتوقفَ، وأن المَخرَجَ الوحيدَ للمرتزِقة هو العودة إلى المشروع الوطني الجامع الذي يلتزم بسيادة البلد واستقلاله.

وقال العجري في تغريدات على حسابه في تويتر إن: (حزب «الإصلاح» يشكو خذلانَ دول العدوان؛ لأنّه كان يتوقعُ منها أن تعيدَ له سلطتَه قبل ٢٠١٤م، ويعتقد نفسه الوريث الشرعي لسلطة صالح، ودول العدوان تتهم «الإصلاح» والمرتزِقة عُمُومًا بالفشل؛ بسَببِ تفرقهم، وتريد توحيدهم لتحقيق أهداف تحالف العدوان الخَاصَّة وما يهمه، وليس لأهداف الشعب اليمني وما يهم اليمنيون).

وتوترت العلاقة بين تحالف العدوان ومرتزِقة حزب «الإصلاح» مؤخّراً بشكل كبير، بعد أن دعمت دول العدوان مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» للسيطرة على محافظة شبوة وثرواتها وطردت قوات حزب «الإصلاح» واستهدفتها بالطائرات موقعةً قتلى وجرحى، الأمر الذي كشف عن توجّـه واضح لإزاحة مرتزِقة «الإصلاح» من المشهد تماماً خُصُوصاً وأنه لم يعد يملك من مناطق النفوذ سوى مدينتي مأرب وتعز.

وبرغم أن حزب «الإصلاح» لم يجرؤ على الاعتراض واتّخاذ موقف رسمي تجاه ما تعرض له من صفعة مهينة، فقد دفع بنشطائه لمهاجمة تحالف العدوان واتّهامه بـ«الخذلان».

ووصف ما يسمى «المجلس الرئاسي» للمرتزِقة عناصر حزب «الإصلاح» بأنهم «متمردون» و«جماعات تكفيرية» واعتبر طرد «الإصلاح» من شبوة «وأدًا للفتنة» وهو ما أكّـد أن توجّـه استهداف الحزب جاء بمباركة سعوديّة إماراتية.

وقال العجري: إن تبادل الاتّهامات بين قوى العدوان ومرتزِقتها «سيستمر دون فائدة، فلا «الإصلاح» سيستعيد سلطته، ولا دول العدوان قادرة على عسكرة اليمنيين لصالحها باستثناء من معها من المرتزِقة».

وَأَضَافَ أن «الحل الحقيقي هو في دولة مستقلة ذات سيادة فهي وحدها القادرة على تمثيل مصالح كُـلّ اليمنيين، وإقامة علاقات متوازنة مع محيطها الإقليمي والدولي».

ووجه نشطاء وسياسيون وطنيون خلال الفترة الماضية دعوات لمرتزِقة حزب «الإصلاح» لمغادرة معسكر تحالف العدوان والعودة إلى المشروع الوطني، لكن الموقف الرسمي للحزب لا زال متمسكاً بخدمة السعوديّة والإمارات برغم كُـلّ الإهانات والصفعات.

صنعاءُ تجدّدُ المطالَبةَ بتنفيذ بنود «السلام» والوسيط الأممي يعترف بوقوف العدوان وراء نهب الرواتب والمعاناة والتصعيد

المسيرة : خاص

جـدّدت صنعـاءُ مطالبتَها للأمـم المتحدة بسرعةِ تنفيذ التزامات الهُـدنة وفي مقدمتها الرواتب، في حين اعترف الوسـيطُ الأممي بأن تحالـف العـدوان يقـفُ خلف نهـب الراتب، ويتخفى وراءَ مساعي تبديد السلام.

وفي لقاء جمع وزير النقل والمنسق الأممي ديفيد غريسـلي، أكّـد عبدالوهَّـابُ الدرة أن تحالف العـدوان لا يملك أيـة جدية لتحقيق السلام.

واسـتنكر الوزير الدرة اسـتمرارَ تحالف العـدوان في احتجاز سـفن الوقـود بما يهدّد الهُـدنـة الأممية، مطالبـاً بموقـف أممـي حازم.

وفي السـياق، تحـدث المنسـق الأممـي المقيم للشـؤون الإنسـانية في صنعاء، ديفيد غريسـلي، في تصريحات لـ «المسيرة»، وأكّـد أن «موضـوع دفـع الرواتـب وفتـح مطـار صنعاء قضايا حيوية ومهمة جِـدًّا للشـعب اليمني».

وقـال غريسـلي: «لا زلنا ننظـر بإيجابية لحل القضايا المتصلـة بدفع الرواتب وإعادة فتـح مطـار صنعـاء وعـودة الرحـلات إلى القاهـرة»، في اعـتراف ضمنـي عـلى لسـان أممـي أن تحالـف العدوان يقـف خلف نهب المرتبات والتنصل عن بنود الهُـدنة، حَيثُ أن تصريحاتِ غريسـلي تأتي بعد تنفيذ صنعاء لـكل الجهود الأُحاديـة في المِلفـات المذكورة، بانتظـار خطـوة مماثلة من الطـرف الآخر، ليؤكّـد هـذا الاعـتراف الأممـي أيْـضاً مدى تهـاون «الأمـم المتحـدة» تجـاه تعسـفات العدوان.

الوزير مطلق: عدد الجسور المقصوفة تجاوزت 100 جسر وبعضها دُمّرت مرةً أُخرى بعد إصلاحها

أكثر من 3.6 مليار دولار خسائر وزارة الأشغال والطرق جراء العدوان

المسيرة : صنعاء

أفـردت وزارةُ الأشـغال العامـة والطـرق في مؤتمـرٍ صحفي عقـد، يوم أمـس الاثنـين، مسـاحةً للحديـث عـن مجمل الخسائر التي تعرضت لها جراء العـدوان الأمريكي السـعوديّ المتواصل للعـام الثامـن على التـوالي، موضحةً أن العدوان تجـاوز كُـلّ الحـدود ولم يترك شيئاً إلا ودمّـره.

وقال وزير الأشـغال العامة والطرق، المهندس غالب مطلق: إن إجمالي خسائر مشـاريع الـوزارة؛ بسَـببِ العـدوان تجاوزت ٣ مليارات و٦٦٥ مليون دولار.

وَأَضَـافَ أن كلفـة معالجـة أضرار شـبكة الطـرق المتوقفة والتـي تحتاج للصيانة جـراء العدوان تتجـاوز المليار و٦٧٥ مليـون دولار، لافتاً إلى أن الطرق التـي قصفهـا العـدوان تتجـاوز كلفة صيانتها مليار و ٤٦١ مليون دولار.

وأوضـح أن عدد الجسـور المقصوفة تجـاوزت ١٠٠ جسر بكلفة ٤٦٢ مليون دولار، مُشـيراً إلى أن العـدوان الأمريكي السـعوديّ اسـتهدف الطرق والجسور أكثر من مرة حتى بعد إصلاحها.

وأكّـد الوزيـر مطلـق أن غـارات العـدوان الإجرامية تسـببت في سـقوط شـهداء وجرحـى مـن المهندسـين والعاملـين في صيانة الطرق أثناء أدائهم عملهم في الميدان.

وأشَارَ إلى أن العدوان ومرتزِقته قاموا بزراعة الألغام في عددٍ من الطرق العامة وتحتـاج لتفكيك وقلـع وإعادة إصلاح، لافتـاً إلى أن عـدداً مـن المـدن وخَاصَّـة الحدوديـة أصبحـت بلا طـرق وتحتاج لإعادة تأهيل وإصلاح من جديد.

الزكاة تقدم مساعدات للمتضررين في بني مطر وعمران

المسيرة : متابعات

قدم مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة صنعـاء، أمـس مسـاعدات نقديـة لعدد من الأسر التي تعرضت مسـاكنها لأضرار بالغة جراء سيول الأمطار في مديرية بني مطر.

وبالتـوازي دشّـــن فـرع الهيئـة العامة للـزكاة بمحافظة عمران توزيع مسـاعدات إيوائيـة لـلأسر المتـضررة مـن السـيول في مخيمات أحفاد بلال بالمدينة.

وخلال التوزيع أوضح مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة محمد الشـهراني، أن المسـاعدات تسـتهدف ٥٠ أسرة، وتشمل توزيع بطانيـات وفرش ومواد بنـاء لترميم المخيمات والمساكن المتضررة.

وأكّـد حرص الهيئة على إغاثة المتضررين، ومسـاعدة المحتاجين حسب مصارف الزكاة الشرعية.

فيمـا أوضـح مديـر فـرع هيئـة الـزكاة بمديريـة عمران، حسـين الحـدي، أن توزيع المـواد تم حسـب طبيعة وحجـم الضرر، وفي إطـار جهـود الاسـتجابة الطارئة لمسـاعدة المتضررين من السيول.

كلية الطب بجامعة إب تحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد

المسيرة : إب

نظّمـت كلية الطب والعلـوم الصحية بجامعة إب والملتقيـات الأكاديميـة والإداريـة والطلابية، أمس، فعاليةً ثقافيةً بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام زيد -عليه السلام-.

وفي الفعاليـة اسـتعرض وكيـل المحافظـة عبدالفتـاح غـلاب، جانباً من سـيرة الإمـام زيد، وضرورة أخذ الـدروس والعبر من حياته الحافلة بالعلـم والعمل والكفـاح؛ من أجـلِ الحفاظ على جوهـر الديـن وقيمـه السـامية ومقارعـة بغي الطغاة.

وفي الفعاليـة التـي حضرهـا رئيـس الجامعة الدكتـور طـارق المنصـوب، أكّـد نائـب رئيـس الجامعة لشؤون الطلبة الدكتور أحمد أبو لحوم، أهميّة الاقتـداء بأعلام الأُمَّـــة وبما يصلح حال الفـرد والمجتمع لتتمكّـن الأُمَّـــة الإسـلامية من مواجهـة كافة المؤامـرات التي تحـاك ضدها من قبل قوى الاستكبار.

بـدوره حذر نائـب رئيس الجامعة للدراسـات العليـا والبحث العلمي الدكتور فؤاد حسـان، من مخاطـر الحـرب الناعمـة التـي يشـنها تحالف العدوان؛ بهَدفِ فصل الشـباب عـن رموز الأُمَّـــة ومنهجهم التربوي.

ودعا الشباب إلى الاستفادة من هذه الفعاليات في التمسـك بالهُـوِيَّة الإيمَـانيـة والتحلي بالقيم والمثل الدينية التي جسدها أعلام الأُمَّـــة.

تخللـت الفعاليـة بحضـور عميد كليـة الآداب الدكتـور عـارف الرعـوي وعميـد مركـز التعليم المُسـتمرّ وخدمـة المجتمع الدكتـور أكرم عطران ومسـاعد الأمـين العـام نبيـل الـورافي والدكتور محمد منصور وأمين عام كلية الطب عبده صالح البعدانـي وصادق وجيـه الدين، قصيدة شـعرية معبرة ومسابقة ثقافية وتوزيع عدد من الجوائز.

السامعي وعوض يطّلعان على حجم الدمار في منشآت صعدة

المسيرة : صعدة

اطّلـع عضـوُ المجلـس السـياسي الأعلى، سـلطان السـامعي، ومحافظ صعـدة، محمـد عـوض، أمـس، عـلى حجم الدمار والأضرار في المركز الثقافي ومبنى المعهد المهني الصناعي.

واسـتمع عضـو السـياسي الأعـلى السـامعي والمحافـظ عـوض ومعهما أمـين عام المجلـس المحـلي بالمحافظة محمـد العمـاد، من مدير عـام مكتب التعليم الفني والتدريـب المهني طاهر أبـو طالـب، إلى شرح عـن الأضرار التـي خلفتها غـارات طـيران العدوان الأمريكي السعوديّ في المبنيين.

وخلال الزيارة، أكّـد عضو السياسي الأعـلى السـامعي، مسـاندة كُـلّ المؤسّسـات لمحافظـة صعـدة لإعـادة إعمار المنشآت التي دمّـرها العدوان.

مـن جانبه، أشـار محافـظ صعدة إلى أن العـدوان دمّـر البنيـة التحتيـة بالمحافظـة، مؤكّـداً أن العـدوان لـن يسـتطيع إيقـاف عجلـة التنميـة في صعـدة وسـتظل مصنعـاً للرجـال في مختلف المجالات.

وكان عضو المجلس السياسي الأعلى سـلطان السـامعي ومحافـظ صعدة محمد عوض قد ناقشـا بحضور أمين عام محـلي المحافظة وعدد من الوكلاء ومـدراء المكاتب التنفيذيـة احتياجات المحافظة.

كما اطلعوا على سير العمل في إذاعة صعدة المحليـة، ومشروع بنـاء صالة ٢١ سبتمبر بالمركز الثقافي والذي تنفذه وتموله السلطة المحلية بالمحافظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صرفُ رواتب موظفي الدولة..

تجاهــل أممي مفضوح

المسيرة : إبراهيم العنسي

لا يـزال اليمنيـون ينظِّمـون وقفـاتٍ احتجاجيـةً أمـام مبنـى الأمـم المتحـدة بصنعـاءَ؛ للمطالبـة بتحـرُّك أممـي جـاد لـصرف رواتب موظفـي الدولـة، مؤكدين أن العـدوانَ الأمريكي السـعودي يُصِرُّ على مفاقمة معاناة اليمنيين، وعدم تنفيذ بنود الهُدنة.

وبتتبـع الحـراكِ الأممـي لإنجـاز هـذا المِلـف يبقى حديث المرتبات مسـكِّناً ومادةً للاستهلاك ضمن هُـدنة وُصفت منذ اليوم الأول بأنها هشةٌ تترنحُ يمنةً ويسرةً.

ويشـير الخبـيرُ الاقتصـادي، الدكتـور أحمد حجر، إلى أن هناك ما يقفُ أمام حَـلِّ هذا المِلـف، بالإشـارة إلى التزامات تحالف العدوان لشراء ضمائر المرتزقة ومواليهم في حربـه ضد اليمن والتـي رأى أنها التزامات مالية كبيرة وأن موازنات ضخمة تسـتهلك مـوارد البـلاد لشراء تلـك الـولاءات المزيفة والتي أظهرت العدوان الأمريكي السـعوديّ على اليمن وكأنه لا علاقة له بما يجري وأن ما يحصل في البلاد هو حـربٌ أهلية لا أكثرَ كتزييف للحقيقة.

ويقول الدكتور حجر: إن حصولَ وزير في حكومة عملاء ومرتزِقة الرياض والإمارات ما بـين ٢٠-٢٥ ألف دولار وحصول أبنائهم بالسـفارات على ما يصـل إلى ٥ آلاف دولار شـهرياً هي مبالغُ كبـيرةٌ جِـدًّا تسـتنزفُ مـواردَ الدولـة وتكـون عـلى حسـاب بنود الموازنة ومسـتحقات موظفي الدولة ككل، موضحـاً أن السـعوديّة أمـام التزاماتهـا الكبيرة لشراء العملاء والمرتزِقة لا تستطيع مـن وجهة نظري أن تدفع رواتب الموظفين إلا أن تزيدَ في بيع وسرقة النفط من المناطق المحتلّة وما يحصل هو عبارة عن مماطلات واختلاق لأعذار من وقت لآخر وَإذَا ما كانت هنـاك جدية فيجب أن يكـون هناك حديث مـن الوفـد الوطنـي إذَا مـا كان هنـاك أي اتّفاق حول المرتبات أن يتم بنقاطٍ محدّدة، بأشـياءَ محدّدة، بتاريـخ محدّد لا أن تؤخذ الأمور بالعمومية التي لا تفصح عن شيء.

حجر: المخطَّطُ الأمريكي يهدفُ إلى إبقاء حالة الفوضى وعدم صرف الرواتب

ويواصل: «واضحٌ منذ نقل البنك المركزي وحتى اليوم، لم يتطرق أي اتّفاق أو تفاهم عن حجم المبالغ المخصصة لصرف مرتبات الموظفين ولا من سـيتم الـصرف لهم وفق رؤية محدّدة.. وقـد كان الحديث مؤخّراً في الأردن عـن تقدم حول آلية لصرف المرتبات لكنهـا لم تكـن واضحة ولا نعلـم ولا يعلم الرأي العام ما هي».

ويتابع حجر: في العمـوم، الأمريكان هم مـن يديرون اللُّعبة بأكملهـا ويعلمون علم اليقين أن صرف مرتبات الموظفين سيُحدِثُ فارقـاً لصالح الدولـة والمواطن، سـيكون هناك انتعـاشٌ اقتصادي وزيادةٌ في إيرادات الدولـة وتحسُّـنٌ في الخدمـات وزيـادةٌ في القدرة الشرائية والذي سـيحقّق اسـتقراراً في السـوق وتحسـناً ملحوظـاً مقارنة بما يحدث في المناطـق المحتلّة التي تعيش حالةَ تدهـور معيـشي وفـوضى، وهـذا لا يـسر المحتـلّ، فالمخطّـط الأمريكـي ومـن يدور بفلكه يسـعى لإبقـاء حالة الفـوضى واللا اسـتقرار في كُـلّ المناطق بمـا فيه الوضع الاقتصـادي الـلا مسـتقر وبقاء المعيشـة متدهـورة لإلهـاء النـاس عـن مخطّطاته الرامية لإنشـاء قواعده العسـكرية وتنفيذ أهدافه فيما الشارعُ مشغولٌ بلقمة عيشه التي يحـرصُ هـذا المحتلُّ أن تبقـى في يده وتحتَ رحمته.

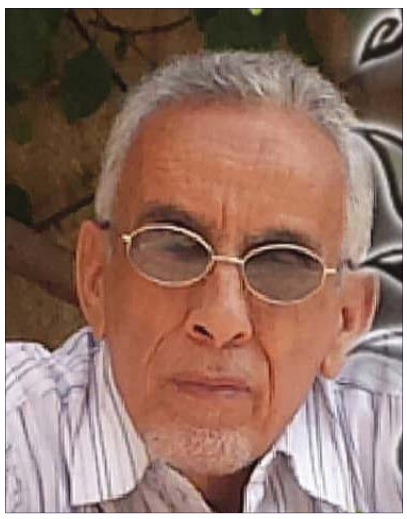

العطنة: الرواتبُ يجبُ أن تُصرَفَ طالما العدوان ينهبُ ثرواتنا سراً وعلانية

ويضيـف: لا أرى أُفُقـاً لـصرف مرتبات الموظفين في ضوء ما يجري الآن، أما الهُـدنةُ فقد استغلها تحالفُ العدوان لترتيب أوراقه في المناطـق المحتلّـة خَاصَّـة فيمـا يخُـصُّ مرتزِقته وعملائه الذين أصبح الثأر والعداء بينهـم واضحاً ولا يمكن حله إلَّا بما يجري الآن مـن إزاحة واسـتبدال، والـشيء الثاني إن وجدوا لأنفسـهم متنفساً لتخدير الرأي العـام العالمـي في ظـل ضغـوط المنظمـات الدولية المدنية وغير المدنية عليهم بما فيها مجتمعاتهـا نفسـها مـع محاولاتهـم أن ينسى العالم هزائمهم التي تجرعوها.

أمريكا هي المعرقل

وإلى جانـب هـذا، فنظـرةُ العـدوان أن مـن الجيد حصول فـترة اسـتقرار وهدوء وتحسـن لأوضاع الناس يعقبهـا مواجهة وعدوان جديد قد يجعل المواطن ينظر إلى أن تجدد العدوان سـببه «كذباً» تعنت صنعاء، في المقابـل الظهور أمام الـرأي العام الدولي بمنظـر الباحث عن السـلام من خلال هذه الهُـدنـة التـي لـم تنجز أشـياءَ ملموسـةً بحياة الشعب كما كان متفقاً عليه.

وينظر تحالف العـدوان إلى ملف مرتبات الموظفين من منظورَين اقتصادي وسياسي يجعل هذا المِلف شائكَ الحل وإن تحدث عن حلحلة هذا المِلف الذي يبقى إنسـانياً بحتاً لا علاقةَ لـه بالمواجهة في ظل مواثيق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان.

ويـرى الأمينُ العام لاتّحـاد عمال اليمن، عبدالكريم العطنة، أن تحالف العدوان ينظر إلى أن أي تقـدم في جانب صرف المرتبات هو انتصـار لصنعـاء في حين يسـتبقيه كملف ضمن مفاوضاته السياسية.

ويقـول: إن اعتبار ملـف صرف المرتبات كانتصار لطرف هو خطـأ كبير، فالمرتبات هي مكتسبات موظفين ضحوا في الوظيفة العامـة ذات المدخـول المتواضـع خَاصَّـة المتقاعديـن الذيـن قضـوا عمـراً طويلاً في خدمـة الدولة ما بين ٣٥-٤٠ عاماً وخلالها اسـتقطعت مبالغ مـن مرتباتهـم لصالح التأمـين لما بعـد التقاعد من العمـل، أي أن تلك المبالغ أصبحت أمانة لدى الدولة لسداد رواتب أُولئك المتقاعدين لما يعينهم مع حالة الضعف والشيخوخة والمرض.

ويضيـف العطنـة: إن موقـفَ قيـادة صنعـاء مـن رفـض أيـة هُـدنـة أَو تمديد قـادم هـو الصـوابُ مـع الإصرارِ عـلى أن تتحقّـق التزامـات وشروط الهُـدنـة التي تعهـد الطرف الآخر بها والتي تأتي مرتبات موظفي الدولة على رأسـها كحقٍّ مستحقٍّ يجـب أن يـصرف بهـذا التوقيـت في فـترة الهُـدنة الحالية لا فترة قادمة.

ويتابـع: مع تمديـد الهُـدنـة الأخير بدأ مبعـوثُ الأمـم المتحدة شـيئاً مـن الحراك حول هـذا المِلف، تحدثوا عـن تحقيق تقدم في جانـب آلية صرف هـذه المرتبات، بعدها لم نسـمع شـيئاً سـوى تقرير لبنـك عدن المركـزي مثل نوعـاً من المماطلـة والتهرب مـن اسـتحقاق واجـب عليهم منـذ اليوم الأول لنقـل البنـك المركـزي إلى عـدن وهو صرف مرتبات المناطـق الحرة كما المناطق المحتلّة... ونقول لأُولئـك: إن هذا لن يجدي نفعـاً فالمرتبـات بأثرها الرجعـي يجب أن تصرف طالما وتحالف العدوان يسيطر على مـوارد البلاد وثرواته ويقوم بنهبها وبيعها سراً وعلانية.

أقوال قائد الثورة تتجسد في الواقع

عروض عسكرية بحجم حافل الجيش.. على أبواب الانتصار

المسيرة : عباس القاعدي

إدراكاً منه أن المعادلةَ تغيّرت وأن ثمرةَ صمود الشعب اليمني دنا وقتُ حصادها، وتيقّناً لمآلات العدوان الإجرامي على شعبنا وبلدنا بأنه إلى خُسران مبين واستقراءً للمرحلة القادمة ومتطلباتها وأنّ الشعب اليمني بات قاب قوسين من الانتصار التاريخي وتحرير البلد من الاحتلال، افتتح قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-، العام الثامن من الصمود بقوله: قادمون في العام الثامن بالتوكل على الله بجحافل جيشنا المجاهد الصابر.

وفي إصرار واضح من القيادة الثورية والسياسية على تحرير اليمن من الاحتلال، تمضي القوات المسلحة بإشرافٍ مباشر من القيادة الثورية والسياسية، وفق خطة شاملة لبناء الجيش، وتعزيز قدراته العسكرية، من خلال التطوير العسكري ابتداءً من الطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليستية، إلى الأسلحة التكتيكية والدفاعية الجوية والبحرية والبرية، والوصول إلى الاكتفاء الذاتي في صناعة الذخائر والقذائف والأسلحة المتوسطة والخفيفة والنوعية، وهذا ما أكّده الرئيس المشاط حين قال: إن اليمن وصلت إلى مَصَافِّ الدول المتقدمة في الصناعات العسكرية، معتبرًا أن اليمن باتت قدرة إقليمية ودولية باعتراف الجميع، مُشيراً إلى أن العدوان وصل إلى مرحلة الإحباط والفشل وهذا دليلٌ على تعاظم قوة اليمن -بعون الله وفضله-.

بناء وتطوير

وفي هذا الشأن، وترجمة لتوجيهات قائد الثورة، نفذت القوات المسلحة بكافة تشكيلاتها وقطاعاتها عروضاً عسكرية تتضمن مسار عملية البناء والتطوير للمؤسّسة العسكرية، وما توصلت له من تأهيل وتدريب وبنية دفاعية متطورة ومتقدمة سواءً في امتلاك الأسلحة التكتيكية أو الاستراتيجية، فما يتم عرضه من وحدات وألوية وفرق عسكرية في مختلف المناطق، تؤكّد على وجود نهضة كبيرة في عملية البناء والتطوير لجحافل عسكرية ضاربة وجيش نظامي متكامل يمتلك كُلّ عناصر القوة والعلوم الفنية والتطبيقية والتقنيات الحربية المنافسة لما لدى جيوش الدول المتقدمة.

ولأن المؤسّسة العسكرية جاهزة وحاضرة في الميدان لخوض كُلّ السيناريوهات المحتملة فيما يتعلق بكسر الحصار وتحرير المحافظات، ترجمة من خلال العروض العسكرية ما توعد به قائد الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، في بناء جحافل جيش نظامية ببنية عسكرية متطورة ومتكاملة في هذا العام، فقد تم الوصول بقطعات الجيش واللجان إلى جحافل نظامية أكثر قوة وأكثر نفيراً في عديدها وعتادها وبما يلبي متطلبات واستراتيجيات المعارك القادمة ضد دول العدوان بعد فشل الهُدنة المزعومة، والتي تتم بطرق وتكتيكات أكثر نظامية وأكثر دقة وأكثر احترافية في علوم وفنون القتال الحديثة.

وعن تطور الصناعات العسكرية وتطوراتها يقول عضو المجلس السياسي محمد علي الحوثي في تصريح للميادين: لدينا أسلحة ردع بإمْكَانها تحقيق الانتصار.

حريةٌ واستقلال

وحول الأبعاد السياسية والعسكرية من العروض العسكرية التي تؤكّد على إصرار وعزيمة قائد الثورة والقيادة السياسية والعسكرية في نيل الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة ووقف العدوان وكسر الحصار وإرغام الاحتلال على الرحيل، أكّد الرئيس المشاط على موقف الحرية والاستقلال لليمن دون تفريط بشبر في أراضي وسواحل وجُزُر الجمهورية اليمنية، متوعداً بمفاجآت كثيرة في المزاج والقرار الدولي.

وكون المشاريع الوطنية والتنموية لا تنجح إلا بوجود جيش وطني قوي وحقيقي، يستطيع الدفاع عن مكتسبات الوطن ويحمي الحدود والمياه الإقليمية والأجواء ومواجهة أي اعتداء خارجي، يقول باحثون في الشأن العسكري: إن تلك العروض لها أبعاد سياسية تهدف إلى الحرية والاستقلال من الوصاية، والعمالة والارتهان، وحماية اليمن ومكتسباته وتحرير كُلّ شبر فيه، وكذلك لتثبت القوات المسلحة لدول العدوان والعالم أهميّة الصناعات العسكرية ونوعها وجودتها، وأنها وصلت إلى الإبداع في التصنيع رغم العدوان والحصار، وأن تلك الوحدات سيكون لها شرف المشاركة في التصدي لهذا العدوان وتنفيذ العمليات العسكرية المباركة بتوجيهات القيادة الثورية والسياسية في الوقت المناسب، مفادها لن يوقفنا أحدٌ عن استهداف أراضيكم ومنشآتكم العسكرية والنفطية والحيوية في أي وقتٍ نشاء وأي مكانٍ نريد خُصُوصاً مع فشل منظومات الدفاع الجويّ الأمريكية التي تراهن عليها دول العدوان، وأن الصناعات اليمنية الصاروخية والمسيَّرة سيد الموقف خلال الأشهر بل الأيّام القادمة.

كما تتضمن تلك العروض توازناً يرغم دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على وقف الحرب ورفع الحصار والمضي نحو السلام.

جهوزيةٌ واستعداد

أما الأبعاد العسكرية من العروض فَإنَّها تهدف إلى وجود قيادات عسكرية جديدة مؤهلة ومدربة تدريباً عاليًا، وقادرة على التصدي للعدوان الأمريكي ومرتزِقته، وأن القوات المسلحة التي نفذت الاستعراضات العسكرية بوحداتٍ رمزية وبأصناف الأسلحة التكتيكية سواءً الطيران المسيَّر أو المدرعات أو الأطقم أو القناصات أو المدفعية، لديها جيش منظم وقادر على تنفيذ العمليات القتالية في مختلف الجبهات، وجاهز لأية مواجهة عسكرية في البر والبحر والجو ويجب على دول العدوان ومرتزِقتها أن تعي وتتفهم فشل حربها في اليمن.

ويرى مراقبون بأن العروض العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة بحضور القيادة السياسية والعسكرية، حملت دلالات ورسائل عسكرية على صعيد مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، تؤكّد الجهوزية والاستعداد الكامل في حال فشلت الهُدنة واستمرار العدوان، وأن الجيش واللجان الشعبيّة وصل إلى ذروة الاستعداد لمواجهة كُلّ السيناريوهات، وأن استمرار الحرب لم يعد في صالح دول العدوان بل سيكون وبالاً عليها، وأن الجيش مستعد لكل الخيارات القادمة التي تتطلب منها حمايةَ سيادة وكرامة الشعب، وأن ما بعد الهُدنة المزعومة ليس كما قبلها، وأن لا هُدنةَ ولا سلامَ حتى استعادة كُلّ أراضي الوطن المحتلّة وتوحيدها وإعادتها إلى حُضن الدولة اليمنية في صنعاء.

وتدرك القيادة الثورية والسياسية، أن السلام لا يأتي إلا من امتلاك القوة، ومن تعزيز القدرات وتطويرها ومن مراكمة الإنجازات والخبرات والصناعات، واستعراض القوات العسكرية التي تشكل رسالة رادعة للعدوان الذي يشن الحرب إذا كان لم يصل بعد إلى قناعة بوقفها وتحقيق السلام.

وفيما يتعلق بالعروض العسكرية يقول عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم للميادين: العروض العسكرية في صنعاء هي رسالة عسكرية مباشرة وتحذيرية لدول العدوان.

ولهذا فَإنَّ تلك العروض العسكرية للدفع المتخرجة من ساحات التأهيل والتدريب ستمثل رافداً مهماً لقوة اليمن وصموده وحمايته من أطماع الغزاة، وتعبر عن حضور دولة مستقلة وجهوزية جيش، وأن اليمن قادم لا محالة في اجتثاث كُلّ من سولت له نفسُه المساسَ بأرضه وكرامة أبنائه، وهو حاضر وبكل قوة للدفاع عن قضايا الأُمَّة المحورية ومقدساتها الجوهرية.

قياداتٌ سياسية وإعلامية دولية خلال مؤتمر لملتقى كُتَّاب العرب والأحرار:

العروض العسكرية اليمانية..

البوصلة نحو فلسطين

المسيرة: خاص

عقد ملتقى كتاب العرب والأحرار، يوم أمس، مؤتمرًا دوليًّا عبرَ منصة «زووم» تناول خلاله العروض العسكرية الأخيرة لأبطال القوات المسلحة اليمنية ودلالاتها، وأهميتها، وتأثيراتها على العدوان الأمريكي السعوديّ، وذلك بمشاركة وحضور ناشطين من النخب العربية والإسلامية وقيادات سياسية وإعلامية وعدد من الكُتّاب والكاتبات من مختلف البلدان الإسلامية.

وعقد المؤتمر بالشراكة مع أصدقاء المؤتمر الاستراتيجيين وهم (الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي، الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن، اتّحاد كاتبات اليمن، المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة - لبنان، مركز الشهيد أبو مهدي المهندس - العراق، جمعية الشتات الفلسطيني - السويد، الحملة الدولية لمناصرة الأسرى - أسرانا مسؤولية، ملتقى كاتبات وإعلاميات المسيرة، الوكالة العربية للدراسات والإعلام - العراق، الملتقى الثقافي النسائي لبنان).

وخلال كلمة لها بالمؤتمر قالت مسؤولة الفعالية والمؤتمر الإعلامية وَالحقوقية والناشطة السياسية رباب تقي من لبنان المقاومة: إن العروض العسكرية أظهرت قدرات عسكرية متطورة محلية الصنع من الطائرات المسيرة والمدفعية وسلاح الزلزال٢ المحلي، والكاتيوشا، والقناصة، وضد الدروع، والكورنيت، ووحدة الدفاع الجوي، والمدرعات، مؤكّدة أن المشهد يظهر للعدو والصديق جهوزية الجيش واللجان الشعبيّة للمعركة المصيرية التي لن تنتهي هذه المرة إلى هُدنة وإنما إلى فرض إيقاف العدوان ورفع الحصار بالقوة، لافتةً إلى أن مشاهد العروض أرعبت تحالف العدوان ومرتزِقته وغيرهم، خَاصَّةً وأن هذه القوة كانت قد تعرضت لتدمير ممنهج استمر منذ ما قبل العدوان.

وأكّدت تقي أن ما قبلَ الهُدنة ليس كما بعدها، وكذلك هو الأمر بالنسبة للعروض العسكرية، فقد أثبت اليمن اليوم للجميع أنه قوة ردع لا يستهان بها، أما عن محاولات كسب الوقت والمراوغة تحت شعار السلام، فلم تعد تجدي نفعاً.

وبخصوص الدلالات العسكرية والسياسية والاستراتيجية للعروض العسكرية والرسائل التي أوصلتها للأعداء، يقول رئيس الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي، العميد حميد عبد القادر عنتر: إن اليمن يمتلك مخزوناً كَبيراً من الأسلحة المتطورة التي لم تُعرَض بعدُ، حَيثُ تم الحصولُ على هذه القدرات في ظروف عصيبة وأثناء عدوان وحصار غاشم مُستمرّ للعام الثامن على التوالي؛ ولذا فَإنَّ العروض العسكرية تمثل رسالة للعدو بأن عليه أن يجنح للسلام قبل هدم المعبد على الجميع، مؤكّداً أن السلاح الأمريكي البريطاني تبخر تحت أقدام المجاهدين اليمنيين، وأن العدوان السعوديّ والمرتزِقة ليسوا سوى أدوات لأمريكا وإسرائيل لتنفيذ مشاريعهم في المنطقة.

رسالةُ قوة واقتدار

ويؤكّدُ الناطق الرسمي لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان، إحسان عطايا، أن العُرُوض العسكرية لأبطال القوات المسلحة اليمنية تحدّد البُوصلة تجاه فلسطين، موضحًا أن ما حصل لليمن من ضريبةِ حصار وحرب إلا لأن بُوصلتَهم قضيةُ فلسطين، مُثنياً بدعم اليمن بالمال والنفس لقضية فلسطين رغم الحصار والحرب العدوانية المفروضة عليه.

بدوره، قال الإعلامي محمد السيقلي من فلسطين: إن العروضَ العسكرية تؤكّد أنها رسالة قوة واقتدار وأن الشعب والجيش واللجان الشعبيّة يد قابضة على الزناد لأخذ حقوقهم السياسية وكسر الحصار، مؤكّداً على علاقة اليمن القوية بفلسطين وعلى أن عدوهما مشترك وهم الأمريكي وَالصهيوني وأدواتهم بالمنطقة.

ويؤكّد الدكتور والكاتب السياسي إسماعيل النجار من لبنان، أن أبطالَ الجيش اليمني الحفاةَ هم خَطٌّ مستقيم يرسُمُ للحرية وبوابة عبور لحرية القدس وهم رجالُ الراية اليمانية الموعودة بالنصر.

وتحدث البروفسورُ في الفلسفة وعلم مقارنة وفلسفة الأديان، الدكتور محمد أحمد حمود، عن حضارةِ اليمن وأنها أصلُ العرب، وأن الصراعاتِ عبر التاريخ مادية وطبقية وما تتعرض له اليمن من نهب ثرواتها هو نتيجة المؤامرات اليهودية، كما تحدث حسين ميليد علي، من الجمهورية الصحراوية وهو ناشط حقوقي وسياسي، عن أن اليمن هي قضية الجميع جميع دول محور المقاومة، وحيّا أهل اليمن وعروضها العسكرية التي هي تدل على مقاومتها وأصالتها.

رسالةٌ للصديق والعدو

وتحمِلُ العُرُوضُ العسكرية لأبطال القوات المسلحة اليمنية رسالتين للعدو والصديق، كما يقول الدكتور دحام الطه، وهو مدرب تنمية بشرية دولي وَاستشاري مشاريع التنمية المستديمة، منوِّهًا إلى أن العروضَ تقول للصديق نحن بخير وقادرون على الدفاع عن قضية الأُمَّة، وأن الرسالة الثانية للعدو تؤكّد أننا لسنا ضعفاء ولا جبناء، وَأَيْضاً تؤكّد أن الإرادَة اليمنية تمتلك عقيدة إيمَانية جهادية لا يمتلكها العدوّ رغم ما لديه من إمْكَانيات هائلة.

وعلى صعيدٍ متصل، أكّد الخبير والمحلل العسكري اللواء عبد الله الجفري، أن العروض العسكرية تمثل رسالة سياسية بأن هذا الجيش والسلاح صمام أمان للوطن، وأن اليمن اليوم ليس مثل الأمس والشعب صامد واليمن أكثر صمود وقادر على أخذ حقوقه السياسية وحريته واستقلاله، كما تمثل رسالة عسكرية بقدرات اليمنيين بالتصنيع، وامتلاكهم أسلحة متطورة قوية لتوازن الردع وبعيدة المدى وتنطلق من مرحلة الدفاع للهجوم، مُشيراً إلى أن رسالة اليمن هي رسالة سلام الشجعان لا الاستسلام.

ووجّه الإعلامي أشرف ماضي من مصر تحيةَ إجلال لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية وللقيادة الثورية والسياسية، مؤكّداً أن اليمن نموذج للعالم وأي إعلامي أَو سياسي أَو عربي لا يفخر باليمن ليس عربي.

وأكّد اعتزازه وفخره بالعرض العسكري والأسلحة اليمنية التي أذهلت وأرهبت الأعداء، مؤكّداً على تعجب العالم لهذا العرض رغم الحصار على اليمن والعدوان الذي طال وما يزال مُستمرّا.

من جهته، وجّه هشام عبد القادر، وهو كاتبٌ يمني، رسالةَ شُكر وتحية للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، لافتاً إلى أنه قبلَ أن يبنيَ جيشاً وأسلحة متطورة، فقد بنى عقيدةً إيمَانية جهادية وإرادَة يمانية لا تنكسر، مؤكّداً أن زمن الهزائم قد ولى وجاء زمن الانتصارات والسيادة والحرية وتحرير الشعوب والمقدسات.

أما عارف مثنى العامري -الناطق الرسمي لحقوق الإنسان- فأكّد أن هذه القدرات العسكرية والأسلحة بدأت من مرحلة الصفر رغم الحصار والعدوان على اليمن، غير أن اليمنيين والقيادة استطاعوا أن تنتجوا وتصنعوا وهذا بفضل القيادة الثورية والمنهج، موضحًا أن هذه رسالة للأعداء إما السلم وإما الحرب ورسالة أنها معركة الحرية والتحرّر الكامل لكافة الأراضي اليمنية وتحرير كافة الأرض من مصر إلى الجولان.

ولفت إلى أن الأسلحة والقدرات هي نتيجة صبر وصمود سبع سنوات وما يزال الصبر والصمود والتحدي.

وتتفق مستشارة مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية لشؤون المرأة، الدكتورة نجيبة مطهر، مع ما يطرحه العامري، وتقول إن العروض العسكرية للجيش والسلاح المطور ودفع الخريجين رسالة قوية ترهب العدوّ إما يجنح للسلم وإلا سوف يكون لهم قوة يمانية رادعة وَأَيْضاً أكّدت على القدرات اليمنية في التصنيع، لافتة إلى أن الرسالة ثانية هي ألا يحلم العدوّ بتمريره بالهُدنة الأولى والثانية والثالثة ليتخذها استراحة محارب فالقوة اليمنية ليست غافلة واليد قابضة على الزناد.

وترى منى زيد المؤيد وهي صحفيةٌ في وكالة سبأ أن هذه العروض العسكرية والقدرات مَا هِي إلا من صُنع الثقافة القرآنية التي كسرت قوة أمريكا التي تستعرض فقط بأفلامها السينمائية وهي قوة هشة لا قوة لها ولا تمتلك أية قوة إيمَانية، مؤكّدة أن اليمن لم تكن فقط بالشعارات بل والعمل والعدة والسلاح.. والإيمَان والعقيدة.

وحضر المؤتمر عددٌ كثيرٌ من المستمعين والمشاركين، منهم المحامي منير سيف الحميري، والإعلامية اليمنية بدور الديلمي، والإعلامية عريب أبو صالحة، وشهاب عبد المؤمن الشامي، وإبراهيم أحمد الحوثي، وَأمل الحملي.

قلبُ الطاولة في جنوب الوطن

محمود المغربي

بعد حرب 94 تعامل النظام السابق مع الجنوب بمبدأ المنتصر الذي يحق له عمل ما يشاء وتطبيق سياسة الفيد وأطلق العنان لشركائه وعلى رأسهم حزب الإصلاح لنهب الأراضي وممتلكات الدولة والعبث والتسلط على أبناء الجنوب، ليزيد من حجم الغضب في نفوس أبناء الجنوب حتى أُولئك الذين كانوا ضد الانفصال ومع الوحدة حتى تحول الغضب إلى كراهية للوحدة ولكل ما هو شمالي.

ومن اللحظة الأولى لانطلاق المسيرة كان الأنصار يدركون مظلومية أبناء الجنوب ويدركون ما تعرض له أبناء الجنوب من تهميش وإقصاء وظلم ويتعاطفون معهم، وفي مؤتمر الحوار الوطني عمل الأنصار على التقارب مع أبناء الجنوب وتضميد الجروح وأن يكون لأبناء الجنوب تمثيل في الحكومة التي تم الاتّفاق عليها في مؤتمر الحوار بل وتنازل الأنصار عن حصتهم في الحكومة لصالح أبناء الجنوب، إلا أن الرئيس هادي وحكومة باسندوة لم يسمحوا بتشكيل تلك الحكومة ورفضوا أن يكون للحراك الجنوبي والأنصار أي تمثيل في الدولة.

وبعد دخول الأنصار إلى صنعاء حرص الأنصار على أن يكون للجنوب تمثيل كبير في مؤتمر السلم والشراكة وتم التواصل مع أغلب قيادات ووجهاء الجنوب لكن كان الاختراق الخارجي للجنوب كبيراً ولحزب الإصلاح الكلمة الأولى في الجنوب والذي عمل في سنوات ما بعد حرب 94 على السيطرة على الجنوب واستغلال مشاعر الناس ضد النظام السابق الذي كان الإصلاح جزءًا منه لتغذية الأحقاد والكراهية وإبراز مظلومية أبناء الجنوب وجرائم النظام بحقهم حتى أن قناة سهيل كانت تعمل ليل نهار في تغطية تلك الجرائم.

وعلى الرغم من ذلك استمر الأنصار في التواصل مع الشخصيات الجنوبية والتوصل إلى تسوية تزيل الاحتقان وتحافظ على الوحدة اليمنية وحق أبناء الجنوب، وبعد فرار هادي إلى عدن عمل على تجييش أبناء عدن وخلق المزيد من الانقسام والشحن المناطقي وتم سحل أبناء الأمن المركزي في عدن بالشوارع ليتدخل الأنصار بإرسال قوات عسكرية لحفظ الأمن في الجنوب وقبل أن يتمكّن الأنصار من ذلك تدخل الخارج بعدوان عسكري وتصدر الإصلاح المشهد الجنوبي وتم إخراج الجيش واللجان الشعبيّة من عدن ولم تمضي سوى فترة بسيطة لينقلب السحر على الساحر وتم تطهير عدن من حزب الإصلاح وَليصل الأمر إلى أبين وشبوة.

وأعتقد أن نفوذ وتواجد الأنصار في عدن والجنوب اليوم أصبح أكثر مما كان عليه في السابق ولهم علاقات جيدة جِدًّا مع كافة الشخصيات في الجنوب وربما يستطيعون الانقلاب على المشروع الإماراتي والسعوديّ في الجنوب وقلب الطاولة على الجميع في الوقت المناسب، وقد شاهدنا كيف استطاع الأنصار الاستيلاء على أجزاءٍ واسعة من شبوة في يومين وهذا ما يفسر صمت الأنصار على التحَرّكات الأخيرة في شبوة وأبين.

التسليمُ.. لمَن ومتى؟

د. حمود الأهنومي

من الواضِح أن التراتبيةَ القياديةَ والإدارية في المدارس الإدارية الحديثة تلتزمُ مبدأَ التسليم، وتسمِّيه الانضباط، ودقة التنفيذ، وغير ذلك، وبات واضحًا أن الدول والشركات والمؤسّسات الناجحة هي التي تنفّذ قراراتِ رؤسائها الصائبة بالشكل الدقيق والحازم.

وقبل أن نخوضَ في معنى التسليم ونعملَ على تبسيطه وتوضيحه أكثر، أوجِّهُ بعضَ الأسئلة التي تشير إلى خطورةِ عدم التسليم للقيادة.

س: لماذا هُزِم المسلمون في معركة أُحُد، ولحقتهم هزيمةٌ نكراءُ في ظل وجود أكرم الخلق على ربه بينهم؟

ج: لأَنَّهم عصَوا وتنازعوا، ولم يسلِّموا لتوجيه قائدهم النبي بالبقاء في الجبل.

س: لماذا خالف كثيرٌ من الصحابة رسولَ الله في توجيهاته المتكرّرة بشأن حديثِ الولاية، فرجعوا على أعقابهم القهقرى، وسيقول لهم يوم القيامة: (سحقاً سحقاً لمَن غيّر بعدي)، وأدخلوا الأُمَّة في حَيْصَ بَيْصَ من ذاك اليوم إلى يومنا هذا؟

ج: لأَنَّهم لم يكونوا يسلّمون لرسول الله، وكانوا (يقدحون) من رؤوسِهم خلافاً للنص.

س: لماذا خالف أصحابُ الإمام علي، وأجبروه على قُبولِ التحكيم، وتركوا قتالَ معاوية، وقد كانوا من النصر قاب قوسين أو أدنى؟

ج: لأَنَّهم لم يكونوا يسلّمون للإمام علي، وكانوا يجتهدون من عند أنفسهم، وكانوا يكثرون عليه من الاعتراضات، والتلوي والمناقضة.

س: لماذا أدالَ اللهُ من أهل العراق أهلَ الشام؟ فانتصر الشاميون بقيادة معاوية، بينما سُحِق العراقيون تحت أقدامهم؟

ج: لأَنَّ العراقيين لم يكونوا مسلّمين لقيادتهم ولو كانت على الحق، بل كانوا أصحاب وجهات نظر مخالفة لقيادتهم، وتكثر في أوساطهم الأنظار والاعتراضات والتشكيكات، بينما كان الشاميون مسلِّمين لمعاوية.

وعلى هذا..

فالتسليم للقيادة مسألة مفروغة منها في كُلّ الأدبيات الإدارية والقيادية المعاصرة، ولن تستقيم حياة دولة ولا مؤسّسة ولا حتى بيت واحد منا إلا بذلك.

والتسليمُ هو الطاعةُ التي أمرنا اللهُ بها لأولي الأمر، وليس شيئاً آخرَ، الطاعة لهم في الواجبات التي يلزمنا القيام بها، وفي ما أمرونا به من توجيهات، وكذلك في ما يتخذونه من قرارات قد تختلف أنظارنا فيها، إذ لا بد من الحسم فيها.

مثلاً أنا أرى أن لا يتمَّ تمديدُ الهُدنة بأي حال من الأحوال، بينما ترى القيادةُ أفضليةَ تمديدها، ففي هذه الحالة ينبغي أن أسلِّمَ للقيادة؛ لأَنَّ القيادةَ مثل رجل يقف على رأس التل، ويرى الحيثيات من كُلّ جهة، بينما أنا في الوادي لا أرى إلا حيثيةً من جهة واحدة. ومن يعلم مقدم على من لم يعلم.

قد أستند في رأيي بعدم التمديد بأن:

- الهُدنة هذه حقّقت لأمريكا وللسعوديّة بعضَ الأهداف الاقتصادية والسياسية و...!

- ولم تحقّق للشعب شيئاً.

بينما القيادة قد ترى من خلال الإحصائيات والبيانات التي جمعتها، وبين يديها، أن:

- تمديد الهُدنة خيارٌ أفضل لمواصلة التحشيد، والاستعداد.

- وإجراء مزيد من الدورات للقيادات، والكوادر.

- وتهيئُ الفرصةَ لصناعة مزيد من الطائرات والصواريخ.

- وأنها تمكّن المعنيين من التحَرّك العسكري والتخزين للسلاح بالشكل الجيد، - وقد ترى القيادة أن هناك حاجة لإراحة الجنود والمقاتلين.

- وأن العسكريين أنفسهم يوصون بذلك، ووو، مما لا أعلمه.

فإذا أصررتُ أنا على رأيي بضرورة عدمِ تمديد الهُدنة، واشتبجت، وبدأت أصدّرَ التهمَ بالعجز، والخيانة، من فوق كيبورد حاسوبي فهذا يعني:

- أنني نصّبتُ نفسي قائدًا بجانب القائد، وبدأت أرى أنفي أكبر من أنف أي واحد.

- وشاققت من له الأمر.

- ورأيت في نفسي من العلم والمعرفة ما يعني تجهيل القائد، واعتبار حيثياته باطلة.

- بينما حينما أسلّم له وأطيعه فهذا لا يعني أن القائد يعتبر ما لدي من معرفة وحيثيات باطلا؛ لأَنَّه قد رآها وقرأها ودرسها ضمن الحيثيات الأُخرى التي لا أعلمها.

هذا كله يا إخوة ويا أخوات لا يعني بأي حال من الأحوال أن نسلم لولي الأمر إذَا كان متظاهرا بالفسوق والفجور، كما تقوله بعض المدارس الإسلامية؛ لأَنَّ لدينا مبدأ (لا ينال عهدي الظالمين)، وَ(فلا تطعهما)، وَ(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، وما قاله الإمام الهادي إلى الحق: (فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم).

ذا الحين ظهر لكم أنه لم يطلب أحد منكم يا جن يا عفاريت أن تسلّموا للحاكم الطاغية والظالم في ما اتضح فسوقه وفجوره.

نحن نطالب أنفسنا ومن يرى معنا بالتسليم للقيادة في ما يجب علينا عمله، وفيما يوجهنا به مما، وفيما قد يختلف فيه بعضنا، من الأمور التي من شأنها أن تختلف فيها التقديرات، والاجتهادات.

في بعض الأحيان قد ترى اليوم رأيا ما صائبا وخيارا حسنا، وغدا قد تراه غير صائب، لماذا؟

بسبب تغير الحيثيات، والتقديرات، والنفسيات أحياناً.

ولو أن القرار العسكري والسياسي خاضع لي ولك ولزعيط ومعيط لما صلح لنا أمر، ولما تهيأ لنا نصر، ولجحفنا سيل العدوان في أول يوم.

إذن لا بد من الحسم، ومن يحسم هو القائد بعد المشورة لأهلها، وعليه:

فنحن نسلم للقائد العلم تسليما مطلقا بمعنى أننا ننفذ قراراته وخياراته ولو لم نكن قد اقتنعنا بها.

ها ظهر لكم إيش المقصود بالتسليم ومتى وأين؟

خدمةٌ ممولةٌ أم قصورُ وعي؟!

عبد القوي السباعي

تمضي الأحداثُ والمتغيرات الميدانية في إطارها الداخلي وفي ظل الهُدنة الأممية الهشة مسرعةً بكل تفاصيلها الشائكة وعلى نحوٍ مريب، خُصُوصاً بعد بروز بوادر عدائية لخلق هندسةٍ اجتماعيةٍ عكسية، وبرمجة الجماهير اليمنية في المناطق المحتلّة خُصُوصاً والمحرّرة بوجهٍ عام، على النحو الذي يتواكب مع برامج وبروباغندا تحالف العدوان وأذنابه الاحتياط.

ونجد في أوساطنا الإعلامية من ينساق معها بدون وعي أَو إدراك لما يدور خلف هذا التوجّه أَو ذاك، فمثلاً، هناك مجموعة من الحمقى ينساقون بغباء للترويج بقصد أَو بدون قصد وتقديم خدمة مجانية، على اعتبار أنهم يهاجمون ويستهدفوا أشخاصاً أَو أفراداً هم بالواقع مُجَرّد خونة وعملاء كانوا وما زالوا وسيظلون عنوان السقوط والارتماء في حضن الأعداء.

هؤلاء الحمقى من إعلاميين وناشطين، ربما رُمي لهم الطعم حقاً فوقعوا في شراكه، فنراهم يخوضون في معارك وهمية لا أَسَاس لها في الواقع، ولأن العدوّ فقد كُلّ أَو معظم وسائله الاتصالية والدعائية التي كانت تستهدف جمهوراً بعينه، لم يجد سوى وسائل إعلامية أَو دعائية (أشخاص أَو مؤسّسات)، من أوساطنا لينفذ إلى الجمهور المستهدف في الداخل، ويستخدمها لنقل صورة دائمة ومُستمرّة عنه، هو لا يهتم ما إذَا كانت هذه الصورة سلبية أم إيجابية، ما دامت تأتي رسائلها في تذكيرٍ دائمٍ به، وتعمل على ترسيخ صورته في ذهنية المتلقي الذي بدأ ينساها، إن لم يكن قد محاها من ذاكرته، ويظل بعضنا وبعض وسائل محسوبة للأسف علينا هي أدَاة هذا الترويج والضخ.

تلك المعارك الجانبية والممولة احتمالاً، قدمت وتقدم للخائن العميل خدمة مجانية لم يكن يحلم بها في أفضل حالاته حتى وهو موجود هُنا، فقوة تلك النفايات عُمُومًا هو مع استمرار الدعاية المكرسة لها أَو ضدها، وما هذا الضجيج الإعلامي المفتعل إلا هدف تم الإعداد له مبكراً.

ودليل تقديم خدمات استراتيجية لـ (س) أَو (ص)، لـ (أ) أَو (م) من الخونة والعملاء، هو لفت الأنظار نحوها بصورة دؤوبة، في مثل هذا التوقيت بالذات، في تساوقٍ غير منطقي مع البروباغندا المعادية التي تسعى لخلق هندسةٍ اجتماعية عكسية من التضامن والالتفاف، إذ لن يأتي استهدافك له بهذه الطريقة، إلا بنتائج عكسية، وهو أفضل ما يتمناه، رغم فشله مرات عديدة وهو يحاول تقديم نفسه كمنقذ.

لأنك لا تمتلك الرؤية الواضحة، والتخطيط والتنسيق والوعي بترتيبات الدولة العميقة التي تحيط بك من كُلّ الجهات، لهذا سيظل الهدف البعيد الذي يسعى لتحقيقه بواسطتك، يتمثل في زرع الفكرة في عقول الجماهير، وتخليد الصورة النمطية، على أنه المظلوم والمرغم على الصمت طوال هذه المدة، وعلى أنه الوطني الحريص على هذا الشعب والمؤتمن على ثرواته.

على العموم نقول لك ولهُ وللجميع: الأرض اليمنية ملكٌ لمن يدافع عنها، ملكٌ لمن يبذل الأرواح فداء.. ويجزل العطاء.. ويقدم الدماء.. في سبيل عزتها وكرامتها.. في سبيل استقلالها واستقرارها.. في سبيل حريتها ونمائها، بكل إخلاصٍ وتفانٍ ووفاء.

اليمن ملكٌ لمن يسعى جاهداً للذود عنها.. لصيانتها وحمايتها، ملكٌ لمن ضحى ويضحي.. لمن تصدى ويتصدى للغزاة الطامعين في احتلالها والسيطرة عليها ونهب ثرواتها، على مدى ثماني سنوات.

اليمن ملكٌ لأبنائها الأبرار.. ملكٌ لأبنائها المخلصين الأخيار، إذ لم تكن يوماً ولن تكون مرتعاً خصباً للغزاة المحتلّين، أَو ملكاً لأُولئك العملاء والمرتزِقة، أَو صكاً يُطوى في جيوب الخونة والمأجورين والنهابين، بل ستظل اليمن على عداءٍ مُستمرّ مع أُولئك الذين كفروا بها، وجحدوا عطاءها وفضلها عليهم عقود من الزمن، وجلبوا في الأخير العدوّ الغازي والمحتلّ الأجنبي إليها.

رغم هذا وذاك، حتى ولو جاء اليوم بعد سنواتٍ ثمان، وقد وجد بعضهم أنفسهم في موقع الانحطاط والخزي والخسارة، ليرفعوا أصواتهم بالتوبة.. هذه هي اليمن.. تتسع للجميع، ليأتوا كمواطنين صالحين، وما داموا كذلك، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، والعاقبة للمتقين.

الأممُ المتحدة والمساعداتُ اللا إنسانية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

دأبت الأممُ المتحدة على استغلالِ الحروب والكوارث الطبيعية التي تحل بالدول والشعوب من خلال الإسراع بفتح باب التبرع لإغاثة المتضررين وتلبية احتياجاتهم التي تحدّدها الأمم المتحدة نفسها وتضع الرقم الذي يناسبها، وعلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التبرع استجابة للنداء الإنساني الصادر عنها، وغالبًا ما تكون الأرقام عالية جِدًّا مقارنة بالمبالغ التي يتم صرفها فعلياً، وما يحدث في اليمن خير مثال على ذلك فقد أعلنت الأمم المتحدة في بداية الحرب أن اليمن يواجه أكبر كارثة إنسانية؛ بسَببِ الحرب، وفي كُلّ اجتماع يعقده مجلس الأمن عن الأوضاع في اليمن يأتي ممثل الأمم المتحدة للشئون الإنسانية (يشكي ويبكي) على ما يمكن أن يواجه الشعب اليمني إذَا لم يتم توفير المبالغ المطلوبة وفي آخر كلمته يشكر دول العدوان على ما تقوم به.

وهذا السيناريو يتكرّر شهرياً منذ بداية الحرب إلى يومنا هذا أي لمدة ثمان سنوات، وفي كُلّ سنة ترتفع مخاطر تعرض الشعب اليمن للمجاعة، وعلى الأرض فعلياً نجد أن السلال الغذائية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي تتناقص حتى وصلت إلى كيس دقيق لكل أسرة كُلّ ثلاثة أَو أربعة أشهر، أي كلما ارتفع صوت الأمم المتحدة لإنقاذ الأسر المتضررة في اليمن نجد أن كمية المواد الغذائية التي تقدم تقل وأعداد الأسر التي تحصل على المساعدات الإنسانية تتناقص، ومهما حصل نرى أن الشعب اليمني ما يزال عائشاً بفضل الله وبفضل التكافل الاجتماعي.

وإذا كانت الأمم المتحدة صادقة في تعاطفها مع الشعب اليمني وترغب في إعانته على مواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها؛ بسَببِ العدوان والحصار والتدخلات الخارجية، فعليها الدفع في اتّجاه صرف رواتب الموظفين التي تم قطعها دون وجه حق، وَإذَا تم صرف المرتبات سوف يتمكّن اليمنيون من حَلّ مشاكلهم الاقتصادية دون الحاجة إلى المساعدات الخارجية التي يتم ضخها إلى الأمم المتحدة، ولكن الحقيقة أن الأمم المتحدة وشئونها الإنسانية تعمل جاهدة على بقاء الموظفين بدون مرتبات حتى تتمكّن من تسويق مشكلة اليمن؛ بهَدفِ الحصول على الأموال الطائلة التي يتم صرف معظمها على الموظفين الأمميين وعلى المنظمات الخارجية والداخلية من باب (أبوكم أبدا يا عيالي)، ولن تترك الأمم المتحدة التباكي على مأساة الشعب اليمني إلَّا عندما تجد مأساة أُخرى تحصل من ورائها على أموال أكثر مما تحصل عليه في اليمن.

ثورة 1979م جددت أمل الشعوب المقهورة

بشير عبد الوهَّاب

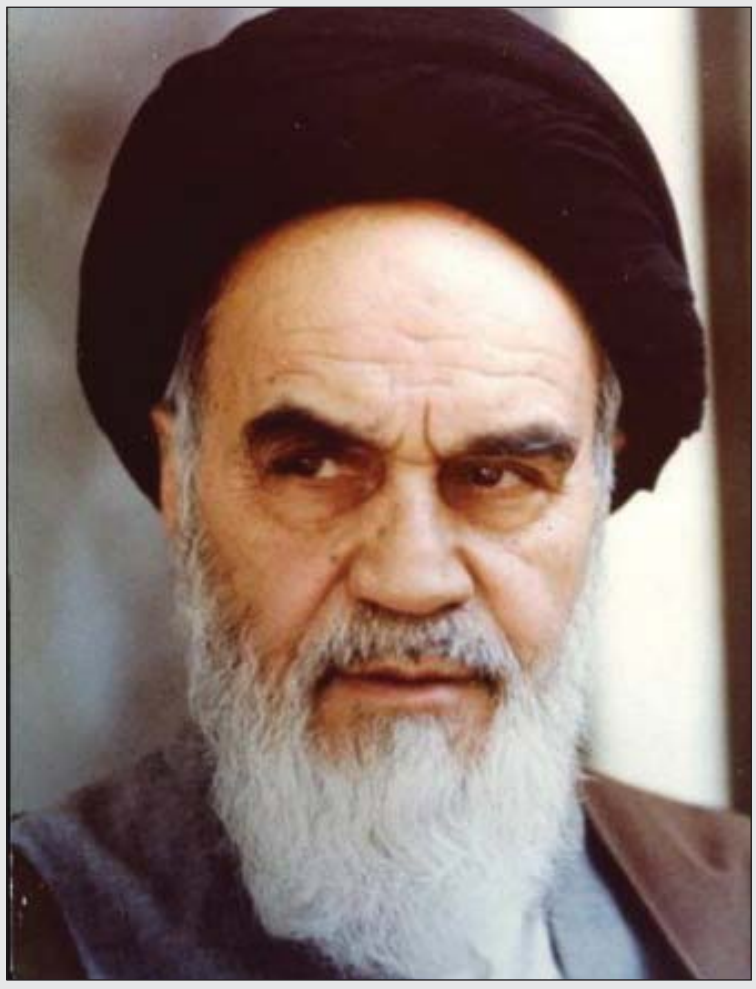

خلال العقود الأخيرة من الألفية الثانية عملت الدول الأُورُوبية على إرسال جنودها وترسانة سلاحها إلى معظم المناطق العربية والإسلامية لا سِيَّما المناطق الزاخرة بالثروات لاستعمارها ونهب تلك الثروات والسيطرة على كُلّ مقدراتها جاعلة من سكان تلك الدول والمجتمعات جنوداً وعمالاً أشبه ما يقال عنهم عبيداً، ومع بداية القرن العشرين دخلت القارة الأُورُوبية بصراعات بينية أضعفت من سطوتها على المستعمرات المترامية الأطراف البعيدة عن مراكز اتِّخاذ القرار وخلالها ظهرت حركات كفاح مسلح وجماعات رفض مجتمعية تحت عدة مسميات وعناوين، قومية عربية ويساريه اشتراكية، ودينية، وتحت رايات مختلفة فساهمت في رفع فاتورة الاستعمار مقابل العائد فتحتم على الفكر الاستعماري إعادة صياغة مفهوم جديد للاستعمار، فتم صياغة نظرية المعادلة الصفرية، صفرية التكاليف والخسائر ومضاعفة العائد والفائدة وضمان استمرارية تدفق الموارد المنهوبة من الدول المستعمرة مع الحفاظ على كُلّ أدوات الاستعمار مستثنية تدخلها المباشر دون خسارة جنديٍّ واحدٍ، ومعلنةً إعلاناً شكليًّا انسحابها تاركةً المهمة لوكلاء من أبناء ونخب تلك المجتمعات والدول وربطهم بالمحافل الماسونية ليتم اختيارهم بعناية وتقييمهم على معايير أكثرَ صرامة ودقة تضمن ولاءهم الدائم والقيام بالدور المنوط بهم على أكمل وجه.

وقد أعلنت معظم الدول العربية والإسلامية استقلالها عن الاستعمار واعتماد يوماً وطنياً للاستقلال يُحتفل بهِ كُلّ عام ومع ذلك لم تصل تلك الشعوب إلى ما كانت تتطلع وتصبو إليه، فالقرار ما زال بيد المستعمر البعيد عبر الوكيل القريب وما ظهرت من حركات أَو أحزاب أَو كيانات رافضة لذلك النوع من الاحتلال والاستعمار المخصب إلَّا وأخمدت أَو تم احتوائها وبرغم تنوع الحركات الثورية وتكدسها إلا أنه لم يظهر نموذج ثوري متكامل الأركان يستوعب ذلك المكر والدهاء ويشكل نواة صلبة للمقاومة والنضال للاستعمار وأدواته الجديدة.

إلى أن قامت الثورة الخمينية عام 1979 م، حَيثُ برزت بأُسلُوب حديث محصن من كُلّ الاختراقات يضمن ديمومة واستمرار العمل والفعل المقاوم لمختلف شرائح وتكوينات المجتمع ومن الوهلة الأولى عملت على قطع كُلّ ما له صلة بالاستعمار لافظةً أدواته إلى قعر المحيط لتسيطر على كُلّ مقدرات الوطن سواءً النفط أَو غيرها وإلغاء كُلّ حقوق الامتيَاز الممنوحة قسراً لتلك الشركات التابعة للاستعمار، رافضةً لكل أشكال السلب والنهب والاستبداد بدول العالم الثالث، لم يمر سوى بضع سنوات حتى مثلت نموذجاً ثورياً جيداً انتهجته كُلّ شعوب العالم المتطلعة للحرية والاستقلال، الرافضة للهيمنة والاستبداد الغربي.

وهذا الجموح والنزوة الثورية الأصيلة النابعة من عمق الحضارة الإسلامية وبرغم المؤامرات والدسائس جعلت من الجمهورية الإسلامية رقماً صعباً طيلة أربعين عاماً.. لا يشق لها غبار.

أحداثُ الحرب وصمودُ الشعب

أم كيان الوشلي

لا زال الوضع يزداد سوءًا على المواطن اليمني في الشمال والجنوب فأحداث النصف الأول من العام ٢٠٢٢م زادت المعاناة والآلام على المواطنين، فلم تكن الهُدنة التي تجددت لثلاث مرات على التوالي إلا لعبة تلعبها أمريكا عبر أدواتها المتصهينة لنهب الثروات الطبيعية والمواد البترولية من موانئ حضرموت وشبوة.

فبنود الهُدنة لم تتحقّق.. الخروقات مُستمرّة والدم المسفوك ظلماً هو دم المواطن اليمني، والمرتبات لم تصرف ولم يفتح مطار صنعاء الدولي إلَّا بشكلٍ جزئي، ولم يعط المواطنون حقهم من المشتقات النفطية، فقد صدق الله قوله في كتابه الكريم عندما وصف اليهود وأتباعهم بنقضهم العهود والإفساد في الأرض: {الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأرض، أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}.

بينما تجد المواطن الجنوبي هو الأكثر معاناة فقد أصبح الجنوب ساحة حرب يتقاتل فيها كلاب الفصائل والمكونات التابعة لما يسمى بمجلس القيادة الرئاسي العميل، والمواطن هو الضحية، فبالإضافة إلى انعدام كُلّ مقومات الحياة في الجنوب، انعدم الأمن وأصبح الدم أرخص من كيس الدقيق، فلو كان دم المواطن الجنوبي نفطاً لتقاتل الإصلاح والانتقالي عليه لكي لا يهدر على الأرض دون أن تمتلئ جيوبهم بقيمته، كما امتلأت بقيمة ضمائرهم، وقيمهم ومبادئهم.

أكثر ما يضحك في حرب الفصائل هو إقصاء حزب «الإصلاح» من المشهد السياسي والعسكري، هذا الحزب الذي لطالما كان الأم الحنونة الباكية في كُلّ منبر؛ مِن أجلِ تنمية المشروع الاستعماري وتلميع الفصائل المنحطة التي تدعي الوطنية، اليوم أصبح من ذرف عليهم الدموع مثل الزنداني وغيره أعداء لحزب «الإصلاح» الذي لم نرَ منه إلا الإفساد، وتجد النار تشتعل في الجنوب بين البائعين لوطنهم لتصل شرارتها إلى المتعبين من العيش اليائسين من الحياة المظلومين الخائفين، بينما عمليات الإنزال للقوات الأمريكية في البحر الأحمر جارية للسيطرة على الممرات التجارية المائية ومنابع النفط والغاز الذي قد ربما يكون مادة لإشعال المرتزِقة في سواحل الجنوب وتمركز القوات الأمريكية البريطانية الفرنسية بدلاً منهم، فهذه هي مساعي أمريكا من وراء الهُدنة، ولدى أمريكا قائمة طويلة من الأعذار لكل المواقف فلديها تاريخ حافل بالنفاق والتلاعب والكذب باسم الإنسانية وغيرها من الجمل الرنانة استخدمتها في حرب الشعوب واستعمارها.

لكن هيهات أن تنطلي علينا هذه الحيل والألاعيب وهيهات أن نترك أماكننا في الجهاد والبناء مهما تجددت الهُدن، فكما قال سيدي عبدالملك بدر الدين الحوثي: «الحرب لم تنتهِ، كما أن موانئنا ليست للنزهة ولن نكل أَو نمل عن الاستمرار في الدفاع والمواجهة وسعينا لتحرير اليمن كُلّ اليمن من الشمال إلى الجنوب من كُلّ خائن عميل مرتزِق ومن كُلّ مستعمر جاءت بهِ المنايا إلى مقبرة الغزاة».

الشهداء أسقطوا كل الأعذار

أيُّ عذر عن الجهاد في سبيل الله يمكن أن يقوله أي إنسان غير الذي ذكره القرآن الكريم فهو ساقط وقد فَنَّدَهُ الشهداء بدمائهم الزكية ومواقفهم العظيمة وجهادهم المقدس؛ لأن من يقول: لن يجاهد لأن لديه أولاد، فللشهداء أولاد أكثر، ومن يقول: أن لديه مشاغل؛ فقد كانت للشهداء مشاغل أكثر، ومن يقول: إنه فقير، فمن الشهداء من هو أفقر، ومن يقول: إنه لديه مشاكل، فمن الشهداء من كان لديه مشاكل أكثر وأكثر، فالشهداء حجج الله على الباقين وما ينطبق على الشهداء ينطبق على المجاهدين فلم يعد لدينا أي عذر ؛ لأن الذي حرك الشهداء ودفعهم هو القرآن الكريم والتوجيه الإلهي من بيننا فسيسألنا الله تعالى يوم القيامة ويحاسبنا لماذا لم نقم بواجبنا ونجاهد كما جاهد المجاهدون والشهداء؟ وكلما اعتذرنا سيحتج علينا بالشهداء والمجاهدين، ثم ما الفرق بيننا وبين الشهداء والمجاهدين؟ ألسنا رجالاً كما هم رجال! أليست لدينا عزة كما لهم! ماذا ننتظر حتى يستشهد بقية المجاهدين فيدخل العدو إلينا وينتهك العرض أمام الأعين ونحن عاجزون لا نستطيع تحريك ساكن؟ وتملؤنا الحسرة والندامة وسنشعر بوضاعة النفس حين لم نتحرك مع المجاهدين والشهداء.

هل دورنا فقط فيما يتعلق بالشهداء هو الحضور في العزاء وقراءة الفاتحة إلى أرواحهم ثم ننتظر حتى يسقط شهيد آخر فنقوم بنفس الدور ونعيد الكرة وهكذا؟ وكأن الجهاد ليس واجباً علينا كما هو واجب على المجاهدين والشهداء، وكأن مجرد الدعاء للمجاهدين والشهداء وعلى الأعداء يكفي بدون عمل وكأن مجرد الصلاة والصيام وبقية العبادات تكفي لدخول الجنة، وكأننا كاملو الإيمان ونعتقد أننا داخلون في قوله تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} ولم نتأمل من هم المؤمنون الذين حق على الله أن ينصرهم، ونظن أننا نقوم بما علينا ونعرف ما لنا وما علينا وأن المؤمن هو ذلك الشخص الذي من بيته إلى المسجد ومن المسجد إلى بيته، ولا يتدخل في شيء ولا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا علاقة له بالجهاد في سبيل الله ونقول: هذا من أهل الجنة وهذا غير صحيح لأن المؤمنين المنصورين هم من قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} فالمؤمنون هم على هذه الشاكلة ومن هذه النوعية ولا يحسب أحد أن دخول الجنة سيكون ببساطة وبدون ابتلاء وجهاد يقول الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

فطريق الجنة في ظل العدوان ليس في المساجد بل في الجبهات؛ لأن الله أمر مَن في المساجد بالخروج منها إلى أرض الجهاد ولقاء الأعداء فكيف يبقى المرء في المسجد للصلاة وهو عاص في الجهاد؟، ألسنا نعترف بأن قتال ومواجهة العدوان هو جهاد في سبيل الله؟، فلماذا لا نمشي في سبيل الله؟! لماذا نقعد عن سبيل الله؟! لماذا نعرض عن سبيل الله؟! وإذا لم نكن في سبيل الله فنحن في سبيل من؟

الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع

مما هو معلومٌ بالضرورة أن العصر الذي عاش فيه السيد الحسين بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه كانت الروح الجهادية للأمة فيه تكاد تكونُ منعدمةً تماماً، حيث أن سياساتِ اليهود والنصارى كانت قائمةً على إماتة هذه الروح بشتى الوسائل، على مدى قرون، فلم يتركوا جانباً يعتقدون أن فيه إضراراً بمصلحة الأمة، وفسادها، وتدميرها، إلا وسلكوه، فظهرت وانتشرت ثقافات مغلوطة ساهمت بشكل كبير في إخماد هذه الروح الجهادية، وقد كان لعلماء البلاط دور كبير فيها، بإشاعة طاعة الأمير، وإن جلد ظهرك، أَوْ سلب مالك، أَوْ هدم بيتك!! هذا من جهة، ومن جهة أُخْرَى لتخليهم عن حمل مسؤوليتهم الموكلة إليهم من النهوض بالأمة، وإرشادها إلَى ما فيه مصلحتها، وعزتها وكرامتها.

وهذا الدور لعلماء السوء أدَّى إلَى تدجين عظيم للأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية، وجعلها فوق كُلّ اعتبار، حتى قام رؤساء المسلمين وملوكهم اليوم بموالاة اليهود والنصارى بشكل كبير جداً جداً، والخضوع المطلق لهم، تحت مسمى (سياسة) أَوْ (ذكاء دبلوماسي) أَوْ غير ذلك من التسميات والمبررات التي قد يطلقونها على هذا الخضوع لليهود، ودون أن يجرؤ أحدٌ على نصحهم، ناهيكَ عن مخالفتهم، وزجرهم، فالسجونُ بانتظار من يفعل ذلك، والقتل والتدمير والتخريب من جهة، وفتاوى علماء السوء بالخنوع والسكوت ومعاقبة من يتكلم من جهة أُخْرَى.

مَن يحدث على أيديهم التغييرُ الحقيقي نحو الأفضل هم مَن تمر الوضعيات السيئة وَيحملون تجاهها رؤية عملية

ولم تعد الكلمة الحق في وجه السلطان الجائر أعلى مراتب الجهاد، كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم، ورمى علماء السوء بهذا الحديث وراء ظهورهم، فلم يتطرقوا له، لا من قريب ولا من بعيد.

مما حدا بالسيد حسين، واستشعاراً منه للمسؤولية الجهادية أن ينطلق في محاضرات، تلو محاضرات، حتى بلغت أَكْثَر من تسعين محاضرة، كلها يجمعها هدف واحد، هو هدفها الأسمى، وهو النهوض بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إحياء الروح الجهادية فيها، بحيث تكون من جديد أمة قوية، قادرة، ومؤثرة.

الصرخة ودورها في إحياء الروح الجهادية

استنهض السيد حسين رضوان الله عليه الأمة وأحياء روح الجهاد فيها بداية بالصرخة في وجه المستكبرين؛ لأنه لا يؤيدها إلا من امتلأ قلبه فهماً ووعياً لما يدور حوله، امتلأ قلبه شجاعةً وجُرأةً على مواجهة الظالمين أيا كانوا، ومهما كانت قوتهم فلا يهمهم، لأنه أدركوا أن جبار السماوات والأَرْض أقوى، فوجه الأمة قائلا: (ونحن سنصرخ سواء - وإن كان البعض منا داخل أَحْزَاب متعددة - سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسْلَام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأَصْبَح الظالمون يدجّنوننا نحن المسلمين لليهود) وتساءل السيد رضوان الله عليه مستنكرا: (أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟. أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كُلّ شيء؟. ثم أمام الحقائق نسكت؟!) ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟!.) ثم أجاب رضوان الله عليه قائلاً: (لا يجوز أن نسكت.). [الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10]

أدرك السيد حسين رضوان الله عليه بذكاء شديد ما تحتاجه الأمة لإحياء الروح الجهادية فيها، فالأمة الإسْلَامية في انحطاط متواصل، وتحت أقدام اليهود، وأغلبية الأمة الساحقة مدركة لهذه الحقيقة المرة، ولكنهم صامتون، لا يفعلون شيئاً لإنهاء حالة الذلة المضروبة على الأمة؛ لأنهم لا يعرفون ما معنى التوكل على الله، والثقة المطلقة بالله كما ينبغي أن تكون، وهذه هي حلقة الوصل المفقودة، ألا وهي: ربط الأمة بالله، وَالعودة بها إلَى كتاب الله وتدبر آيات التوكل على الله في القرآن، والآيات التي تعزز ثقة المؤمن بخالقه، فقال: (فلنعد إلَى جملة آيات من القرآن الكريم تتحدث عن صفات أولياء الله، الذين هم المؤمنون، والمؤمنون الذين هم على هذا النحو، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}) وتساءل السيد رضوان الله عليه: (أليست هذه واحدة؟. اتكالاً على الله من منطلق الثقة بالله.) موضحاً لنا بأن: (الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه.) [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه على

الاتكال على الله لا يعني أن نُوكِل الأمورَ إليه فندعه هو يعملُ بدلاً عنا

توضيح معنى: أن يكون ربك الله، من بيده أمرك، من يعلم كُلّ صغيرة وكبيرة عنك، قائلا: {آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} من منطلق إيمانهم بأن الله هو ربهم، من يهمه أمرهم، من يعمل على تدبير شؤونهم) [المائدة الدرس الرابع].

إستئصال الخوف من القلوب

ونبّه الأمةَ إلَى شيء مهم، يستأصل الخوفَ من قلوب المسلمين، ويُحيي روح الجهاد فيهم، وهو أنها عندما تثقُ بالله، فهي تثق بمن له هيمنة على القلوب، يستطيع أن يهيمنَ على قلب عدوك فيملئه رهبة وفزعاً وخوفاً، ومهيمن على قلبك فيملئه إيماناً وثباتاً ويقيناً، ولا أحد غيره ممكن أن يهيمن على القلوب جل وعلا.. فبالتالي هو أحق بأن نتولاه، نخافه، نعبده، نجاهد فنستشهدُ في سبيله فتساءل رضوان الله عليه: (مَن هو الذي يمكن أن تتولاه، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم، لا رئيس، لا ملك، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب.. ألم يقل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((نُصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله، هو الذي هو مطلع على القلوب، وبيده القلوب يستطيع أن يملأها رعباً، ويملأ تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.)[معرفة الله ـــ الثقة بالله ـــ الدرس الأول].

مذكراً في محاضراته بصفات أولياء الله، الذين يحملون الروح الجهادية، بأنهم الواثقون بالله، الذين تصرفاتهم في الحياة تعكس مدى وعيهم وإيمانهم ({وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لاحظ كيف سلوكياتهم تكشف واقع نفسياتهم، التي ملؤها الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي لا ارتيابَ معه، هم يجتنبون كبائرَ الإثم حياءً من الله) مبيناً أن اجتنابَ الكبائر شرط أَسَاسي لتحقيق أي نصر: (ولما لكبائر الإثم من أثر في جعلهم غير جديرين بتحقيق وعود الله على أيديهم ولهم.) [المائدة الدرس الرابع]

في ذات السياق أوضح السيد رضوان الله عليه بأن الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حيةً في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع، وأن ترابُطَ المجتمع مُهِمٌّ جداً جداً، ووجود روح الإخاء والتفاهم والتعاون والتسامح فيما بينهم يدعم بقوة روح المقاومة والجهاد والتغلب على الأعداء والانتصار فقال: ({وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} لا يتجاوزون الحق، لديهم اهتمامات كبرى، لديهم حرص على رضى الله سبحانه وتعالى، فسيصفح وسيغفر لأخيه إذا ما بدرت منه إساءة أَوْ زلة، هو لا يريد أن يغرق المجتمع في مشاكل ثانوية تصرفه عن القضايا المهمة التي يجب أن يعطيها كُلّ اهتمامه، فهم عادةً إذا ما غضبوا لا يدفعهم الغضب إلَى التجاوز، ولا إلَى الباطل، بل يغفرون أيضاً).

هؤلاء مَن يحملون الروح الجهادية

مذكراً بصفة أُخْرَى مهمة من أجل إحياء الروح الجهادية في الأمة، يتميز بها من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهي الاستجابة لله قائلا: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ} لأنهم مؤمنون بربهم فاستجابوا له في كُلّ ما أرشدهم إليه، وكل ما أراد منهم، وطلبه منهم.) مضيفا بأن إقامة الصلاة شيء مهم جداً للحصول على رضى الله، وبالتالي الحصول على تأييده كما قال تعالى واصفا أولياؤه بأنهم: ({وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ}. [المائدة الدرس الرابع].

لعلماء السوء دورٌ في تدجين الأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية وجعلها فوق كُلّ اعتبار

وحذّر السيد من الاستبداد بالرأي والدكتاتورية في حياة المؤمنين، وأنها صفة سيئة تقتل روح الجهاد في الأمة، وكما قالوا: ما خاب من استشار فقال: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} أمورهم وهم في ميادين المواجهة، في ميادين العمل على إعلاء كلمة الله، في كيف يحافظون على صلاح المجتمع، في كيف يحققون التعاون على البر والتقوى، في كيف يؤهلون أنفسهم ليكونوا أمة تدعو إلَى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، يتشاورون في أمورهم كيف نصنع؟ ما الذي ينبغي أن نعمل؟ يشعرون بمسئوليات كبيرة وعظيمة) [المائدة الدرس الرابع].

وبما أنه لا تشاور ولا تفاهم بين نفوس مريضة متنافرة متباغضة فأرشدهم على العمل: (وهم في نفس الوقت نفوس متآلفة قريبة من بعضها بعض، كُلٌّ منها ينصح، كُلّ منها لديه رؤية من واقع اهتمامه بواقع الحياة، وبوضعية الأمة)، مُؤَكّداً أن أولياءَ الله، والذين سيحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل: (ليسوا من أولئك الذين تمر الأحداث، وتمر الوضعيات السيئة وهم لا يلتفتون إليها، ولا يحملون أي رؤية عملية نحوها، ولا يفكرون في ماذا يصنعون من أجل المخرج منها، فأنت لا تجد لديهم أية فكرة). [المائدة الدرس الرابع].

وشجع السيد رضوان الله عليه المجتمع بأن تكون عنده الروح الجهادية، وأن ينطلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الله لن يتركهم، بل سيضيء لهم طريقهم، وينور قلوبهم، من حيث لا يدرون ولا يحتسبون، فتتتابع الأفكار الخلاقة والبناءة في التوارد على خواطرهم لبناء الأمة والنهوض بها، قائلاً: أما هؤلاء فاهتماماتهم تجعلهم جديرين بأن يكون لديهم أفكارٌ ذات قيمة في مجال بناء الأمة، في مجال المواجهة لأعداء الأمة، في مجال الحفاظ على صلاح المجتمع، لديهم رؤى، ومتى يمكن أن يكون لديك رؤى؟. عندما يكون لديك اهتمامات كبرى بواقع الأمة). [المائدة الدرس الرابع].

الإنفاق من صفات مَن يحملون الروحية الجهادية

وحرص السيد رضوان الله عليه بشدة في محاضراته أن يربي الأمة ويشجعها على البذل والعطاء، ويبعدها عن الشح والبخل، لأن الإنفاق في سبيل الله من أهم صفات أولياء الله، ومن يحملون الروح الجهادية، موضحاً لنا بأن المال رزق، والخبرة رزق، والعلم رزق: ({وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} يبذلون أَمْوَالهم، ومما رزقناهم ينفقون: من علمهم، من مالهم، من خبراتهم، بأقلامهم، بأيديهم، بكل ما رزقهم الله من إمكانيات ينفقون، ينفقون في مجال ماذا؟ في المجالات التي يجب أن تهمهم كمسلمين، كمسئولين أمام الله، كمؤمنين مصدقين بما وعد الله المؤمنين به في الدنيا وفي الآخرة، فهم لا يبخلون).

وتساءل السيد رضوان الله عليه مستغرباً ممن يحبون المال حباً جماً، ويخافون من نفاده إذا ما أنفقوا في سبيل الله عن مدى إيمانهم بمثل قول الله تعالى: ({وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}، {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}، أليست هذه وعوداً؟ لكنها تتطلب إيماناً، وتتطلب أن تكون أنت ممن يحمل اهتماماً من واقع إيمانك حتى تعرف مدى أثر ما تنفق، وتعرف أنه يجب أن تبذل مالك، وتبذل من كُلّ ما رزقك الله من خبراتك، وإمكانياتك. فهم هكذا شأنهم كمؤمنين واثقين بوعد الله، حريصين على رضا الله، عارفين أثَر الإنفاق في تحقيق ما يَصْبُون إليه وما يريدون تحقيقه، فهم ينفقون) [المائدة الدرس الرابع].

سرايا القدس تكشفُ تفاصيلَ 90 دقيقة من الاشتباك المسلَّح بين المقاوم زكارنة والاحتلال

المسيرة : متابعات

أعلنت سرايا القدس - مجموعات قباطية، أمس الاثنين، أن قواتِ الاحتلال حاصرت منزلَ المقاوِم علاء زكارنة ورفض تسليمَ نفسه، مبينًا أنه اشتبك مع القوات الخَاصَّة حتى نفاد ذخيرته قبل اعتقاله.

وقالت سرايا القدس - مجموعات قباطية: إن مجاهدين من سرايا القدس في بلدة قُباطية «تصدُّوا بباسلة لقوات الاحتلال، ودارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ في محيط منزل المجاهد علاء زكارنة الذي حاصره الاحتلال بداخله لأكثر من ساعة ونصف ساعة».

وأكّدت سرايا القدس - مجموعات قباطية، «على جُهُوزيتنا للتصدي لقوات الاحتلال، وأن هذا العدوان والإجرام الصهيوني لن يثنينا عن القيام بواجبنا في مقاومته في كُلّ زمان ومكان رغم قلة الإمْكَان».

أكد دعم بلاده وقف إطلاق النار بما يحفظ أمن اليمن ومصالح شعبه ويسمح له بأن يقرّر مصيرَه
الرئيس الإيراني: لن يبقى أيُّ وجود للكيان الصهيوني إذَا اعتدى علينا

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني إبراهيم رئيسي أنَّ بلادَه حصلت على التقنية النووية وليس بإمْكَان أحد أن يسلُبَها هذا الحق على الإطلاق، مُشيراً إلى أنَّ الكيان الصّهيوني لم يرد يوماً حصولَ إيران على التّقنيّة لكنّها حصلت عليها رغم أنف هذا الكيان.

وخلال مؤتمر صحفي بحضور وسائل الإعلام المحلية والأجنبية وذلك بمناسبة أسبوع الحكومة، قال السيد رئيسي: «إن قدرتَنا النوويّة السّلميّة هي من حَقّ إيران وليس بإمْكَان أحد أن يمنعَها من هذا الحق».

وشدّد على أنَّ «كُلَّ تهديدات وإجراءات الكيان الصهيوني لن تُجديَ نفعًا في وقف مسيرتنا، وهو يدرك أنه عاجز عن مواجهتنا»، مبينًا أنَّ تهديداته تعبّر عن خوفه، محذرًا إياه من شنّ أي اعتداء؛ لأنَّه قد لا يبقى أي وجود له.

وأَضَافَ رئيسي: «لا نسعى إلى امتلاك سلاح نووي وهذا النوع من الأسلحة لا مكان له في استراتيجيتنا الدفاعية»، معتبرًا أنَّ حضورَ إيران في المنطقة يعزز الأمن ويجبُ أن يكون لديها دورٌ أكبر في المجالات الاقتصادية.

ولفت إلى أنَّ بلاده تسعى لإيجادِ حالةٍ من التوازن في علاقاتنا مع كافة دول المنطقة والجوار، ذاكرًا «نحن بصدد إتمام الإجراءات للحصول على العضوية الكاملة في منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي».

وحول تجاوز إيران لإجراءات الحظر المفروض عليها، قال الرئيس الإيراني: «لقد تمكّنا خلال عام واحد من تأمين 970 ألفَ وظيفة للإيرانيين، ومستوى التّصدير الإيراني يدل على أنّنا لم نعترف بإجراءات الحظر علينا وقد ازداد مستوى التّبادل التّجاري 4 أضعاف على الأقل».

وأَضَافَ «نُجري مفاوضاتٍ للإفراج عن بعضِ أرصدتنا المجمّدة، ونرى أنّ إجراءات الحظر الأمريكية ظالمة ويجب وقفها سريعًا»، موضحًا أنّ إيران لم تتخل عن المفاوضات رغم إجراءات الحظر وعدم التزام القوى التي فرضت العقوبات بالاتّفاقيات.

كما ذكّر أنّه لا يمكن التوصل إلى اتّفاق قبل حَلّ الملفات العالقة بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل أَسَاسي، مضيفًا: «لن ألتقي بالرئيس الأمريكي؛ لأَنَّ هذا اللقاء لن يَصُبَّ في مصلحة الشعب الإيراني».

وفي سياق منفصل، أعرب رئيسي عن دعم بلاده أي وقف لإطلاق نار يحفظ أمن اليمن ومصالح شعبه ويسمح له بأن يقرّر مصيرَه.

كما لفت إلى أنَّ التطبيعَ مع الكيان الصهيوني وعلاقاته مع بعض دول المنطقة لن يوفر له الأمن وهو خيانة للشعب الفلسطيني.

كذلك، بيَّن الرئيسُ الإيراني أنَّ عودةَ العلاقات مع السعوديّة ممكنةٌ إذَا نفذت الرياض بعضَ النقاط التي تعهدت بها خلال محادثات بغداد.

رعد: المقاومةُ مصمِّمةٌ على المضي مِن أجلِ حق لبنان في استثمار حقوقه

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة في لبنان، النائب محمد رعد، أنّ أحرار المقاومة في لبنان يواجهون أزماتٍ لا يقدر على تحمل مواجهتها إلّا رجالٌ امتحن الله قلوبَهم بالإيمَان.

وقال رعد: إن «الصّراع مع أهل الباطل هو صراع متواصل يَستخدِم فيه أهل الباطل كُلّ أسلحتَهم؛ مِن أجلِ إذلالنا وإخضاع إرادتنا والتحكم بمصير أجيالنا».

وخلال حفل تأبينيّ أقامه حزب الله في بلدة جبشيت، قال رعد: «نحن بحاجة إلى أن نواجه كُلّ الأساليب بقيمنا والتزاماتنا ولنا من الذخيرة العقائدية والأخلاقية والإنسانية، ما يمكننا أن ننتصر على أهل الباطل شرط أن نتمسّك بالقضية لا أن نستدرج إلى الدهاليز والأزقة فنتيه عن طريق المواجهة الحقيقيّة وعن نقطة الضعف التي نركز عليها في مواجهة أهل الباطل».

وأضاف: «يمارسون علينا اليوم حصارًا برغيفِ الخبز وبحبة الدواء وكلفة الاستشفاء وبتغييب النفط والغاز وما نحتاجه في حياتنا اليوميّة ويمنعون الشّركات الكبرى من أن تستثمر في بلادنا ويمنعون التّحويلات من أهلنا في الخارج إلى داخل البلد».

وسأل رعد: «كلّ هذا الحصار والتضييق؛ مِن أجل ماذا؟؛ مِن أجل أن نستسلم وأن نتخلّى عن خيار العزّ والسيادة والاستقلال بحفظ الوطن بقرارنا وجهدنا».

وتابع: «نحن بمقدار تمسّكنا والتزامنا وشحذ إرادتنا بالإصرار على خيارنا ونهجنا المقاوم وصبرنا وتحملنا وعدم انهزامنا أمام كُلّ الضغوط التي تحاصرنا نستطيع في نهاية المطاف أن نسقط كُلّ مفاعيل الضغط، فالمعركة معركة نفس وإرادَة».

وشدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة على أن «محور الصّراع هو أيهما يصبر أكثر ويتحمّل أكثر ومن يصبر ويتحمل يستطيع أن يحظى بالنصر الأكيد في نهاية المطاف».

وأردف قائلًا: «في المقابل هناك مشروع المقاومة الذي يدعو إلى الصمود والإباء وَإلى عدم الإقرار بشرعية المشروع الآخر عدم الاستسلام للمشروع الآخر ولا القبول بالمذلة ولا الإهانة والتمسك بشعار هيهات منا الذلة».

وختم: «نحن مصممون وماضون بيقين أم راغب حرب وأمثالها رجالاً ونساءً ونحن على يقين بأننا سنمضي نصرة لحقّنا ومستضعفينا من أهلنا في استثمار ثرواتنا الطبيعية ولن نذل أو نخضع أمام إرادَة المستكبرين مهما بلغ شأنهم».

قاووق: لبنانُ المقاومة والكرامة لن يسمحَ للسفارة الأمريكية بتغيير هُـويَّة لبنان وموقعه

المسيرة : متابعات

رأى عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، في كلمة ألقاها خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه «حزب الله» لشهداء المقاومة الإسلامية في بلدة طورا، أن «الخطوة اللازمة والضرورية لتخفيف معاناة اللبنانيين، تكمُن في تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات والمواصفات، حتى تتصدى لوقف الانهيار ومعالجة الأزمات».

وأكّد أن «أولوية حزب الله هي وقف الانهيار وتخفيف معاناة اللبنانيين الحياتية والمعيشية، ولكن أولوية أتباع السفارتين الأمريكية والسعوديّة، هي الاشتباك السياسي والتحدي وأخذ البلد إلى المواجهة السياسية».

وشدّد على أن «التدخلات الأمريكية في الاستحقاق الرئاسي، هو انتهاك فاضح للسيادة اللبنانية، وله نتيجة وحيدة، هي تعقيد الاستحقاق».

وختم قاووق: إن «لبنان المقاومة والكرامة لن يسمح للسفارة الأمريكية ولا لكل السفارات الأجنبية، أن تغيّر شيئاً من هُـويَّة ودور وموقع لبنان، ولن يأتِ اليوم الذي يكونُ فيه لبنان تابعاً لعرب التطبيع».

العراق: الصدرُ يعلنُ اعتزالَه العملَ السياسي «بشكلٍ نهائي»

المسيرة : وكالات

أعلن زعيمُ التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، أمس الاثنين، اعتزالَه العملَ السياسي بشكلٍ نهائي.

واعتبرت دوائرُ سياسيةٌ وإعلامية، قرارَ السيد مقتدى الصدر بالاعتزال نهائيًّا وغلق مؤسّساته بأنه جاء مفاجئاً وشكّل صدمةً للعملية السياسية في العراق، موضحًا أنه ربما كانت هناك دوافعُ شرعيةٌ ودينيةٌ وراء اعتزال مقتدى.

وقالت مصادر محلية: «يبدو أن السيد مقتدى الصدر وصلت محاولاته إلى طريق مسدود فقرّر الاعتزال»، معتبرةً أن قرار الصدر قد «أربك العملية السياسية؛ كونه يمتلكُ قاعدةً شعبيّةً كبيرة في العراق وله ثقلٌ سياسي كبير على الساحة وعلى المشهد السياسي منذ عام 2003م، وكان يمتلكُ 73 نائباً تحت قبة البرلمان».

وأضافت المصادر: «السيد مقتدى الصدر مهّد لقرارِه المفاجئ بعد العديد من التغريدات بالاحتجاج على العملية السياسية ومكافحة الفساد والدعوة إلى التظاهرات والاعتصامات وصلت إلى البرلمان والى القضاء العراقي والدعوة إلى تغيير العملية السياسية والدستور العراقي وقانون الانتخابات».

ورجّحت مصادر محلية إلى أنه «من المحتمل أن ينتهيَ قرارُ السيد الصدر إلى سيناريوهين اثنين إما المزيدِ من الفوضى وإما أن تتحولَ القاعدة الشعبيّة للتيار إلى قاعدة هادئة».

وأكّد مصدرٌ مقرَّبٌ من السيد الصدر أنه «اعتزل العمل السياسي ولكن لم يدع أنصاره إلى إنهاء اعتصاماتهم والعودة إلى منازلهم».

كما أشَارَت مصادرُ إلى أن أنصارَ السيد مقتدى الصدر «وبعد سماعهم عن قرار اعتزاله توجّهوا إلى القصر الجمهوري وهناك محاولات لاقتحامه».

وذكرت مصادر عراقية أن رئيس التيار الصدري أعلن الاعتزال النهائي وغلق المؤسّسات إلا المرقد الشريف والمتحف الشريف.

وأصدر مكتب السيد الصدر منعَ ممارسة أي نشاط باسم التيار الصدري، كما يمنعُ رفعَ الشعارات والإعلام والهُتافات السياسية وغيرها باسم التيار الصدري.

كما منع مكتب الصدر استخدامَ وسائل الإعلام بما فيها منصات التواصل الاجتماعي باسم التيار الصدري.

وكانت قيادةُ العمليات المشتركة في العراق دعت المتظاهرين إلى الانسحاب الفوري من داخل المنطقة الخضراء، وأكّدت أنها التزمت أعلى درجات ضبط النفس والتعامل الاخوي لمنع التصادم أو إراقة الدماء، وذلك بعد احتشاد المئات من أنصار التيار الصدري على بواباتها.

كما أكّدت القواتُ الأمنية العراقية مسؤوليتَها عن حماية المؤسّسات الحكومية والبعثات الدولية والاملاك العامة والخَاصَّة.

وفي وقتٍ سابق، أمس، أعلنت قيادةُ العمليات المشتركة العراقية، «حظر التجوال الشامل في جميع المحافظات اعتباراً من الساعة 7 مساء يوم الاثنين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1469)

الثلاثاء
3 صفر 1444هـ
30 أغسطس 2022م

أقدم نصيحة لتحالف العدوان أن يستفيدوا من الهُدنة لإنهاء عدوانهم وحصارهم، وأدعو الشعب للتمسك بموقفه في الاستقلال واستعادة ما احتُل من الوطن، وعلينا ألا نتصور أن الحرب قد انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

على طريق المواجهة الفاصلة

سند الصيادي

في سياقِ الصراع الحثيث والمُستمرّ منذ ما يقارب الثماني سنوات؛ بهَدفِ احتلال اليمن وتطويع أبنائه وقراره السياسي ونهب مقدراته ومصادَرة أرضه وَبحره وَجوه، تعرّض تحالف العدوان على اليمن إلى عدد من الصَّفعات المؤلمة وَالتي تلاشى بموجبها حلمُه الخبيث وتضاءلت فُرَصُ تحقيقه.

وأولى الصفعات وأشدُّها أثراً في ترنُّحه وَإفقاده التوازن وَالتي هيأت لما بعدها، تمثل في ملحمةِ الصمود اليمني على ميدان المواجهة، وَفي تفاصيلها الكثيرُ من القصص التي سيرويها التاريخُ عن شعبٍ قاوم بالبندقية العُدةَ والعديدَ وَأحال التحدياتِ إلى فرص، وكيف تكامَلَ فيها عنصرَا القيادة والشعب ليشكّلا مركباً عجز العدوان عن تفكيك قواه وَفهم مفاعيله.

ومن ذلك الصمود انطلق الشعبُ بقيادته في خُطًى حثيثةٍ ومدروسة وَعزم غير مسبوق نحو مراكمة مجالات القوة، وما ظهر مؤخّراً على صعيد المجال العسكري النوعي والتقليدي في العروض العسكرية ليس إلَّا إيذانٌ بما ستتكفل ميادين المعارك بكشفه مستقبلاً، وفي بشائرِه ولادة بهية ليمن إقليمي ودولي قوي يعيد رسم مستقبل بوابة المندب والبحر الأحمر.

أما ثانيةُ الصفعات فتتمثلُ في واقع الأدوات التي راهن عليها التحالف، وما آلت إليه جحافلُها شرقاً وجنوباً وغرباً من تشتت وَانقسام واحتراب، واقعٌ لم تفلح المحاولاتُ في احتوائه وَلملمةِ فوضاه المتصاعدة، أظهر عجزُ التحالف رغم عزل هادي وَتشكيل مجلس قيادة عن توحيد أدواته.

لتأتي المتغيراتُ الدوليةُ صفعةً ثالثةً مضافةً إلى ما قبلها، وليجدَ العدوُّ نفسَه أمامَ كُلّ ما سبق محاطاً بهواجسِ العزلة بدلاً عن مخطّطاته عزلَ اليمن، ونتيجةَ اضمحلال الورقة العسكرية وَتشتت الأدواتِ على الأرض والانشغال بالمِلفات الدولية الناشبة، كان خيارُه نحوَ الهُدنة الأقلَّ ضرراً بين بقية الخيارات، وبما يمكنه من خلاله المراهنةُ وَالمناورة على ما بقي من أوراق كورقة الحصار والورقة الاقتصادية –الرواتب، إيرادات النفط والغاز، غير أنه وأمام هذا الاضمحلال وما بقي من أوراق تتفرَّغُ صنعاءُ لحصد النقاط وَمراكمة أدوات القوة وتتسلَّحُ بنفسٍ طويل وصبرٍ استراتيجي فاعل في خلخلة جدار الحصار، وما بقيَ من حيثياتٍ للنصر، قبلَ خوضِ المواجهة الفاصلة.

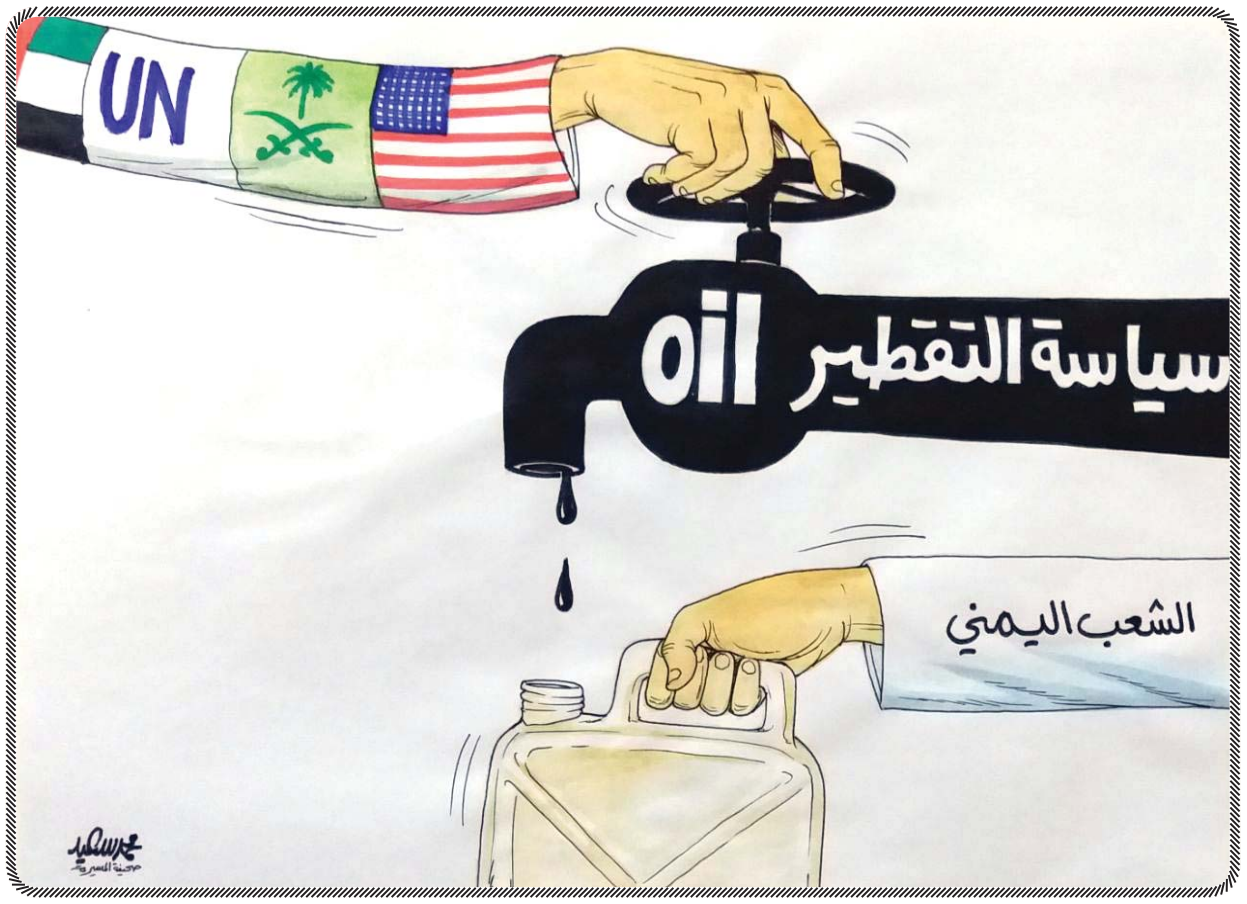

أمريكا في مضمون خطاب السيد القائد

محمد يحيى الضلعي

حينَها كانت سُخريةٌ من الخطاب وتجاهُلٌ متعمَّدٌ من الأتباع عن خطر الأمريكيين وتواجُدِهم بالمنطقة بل وعمد العملاء على تأجيج السخرية إعلامياً من خطاب السيد القائد الملخِّص لأطماع الأمريكيين في بلاد العرب والمسلمين، وتدورُ الأيّامُ لتتجلّى الصورةُ التي رسمَها العظماءُ الأتقياءُ في زمن ولّى وقد طرح فيه التحذير ليس لليمنيين فحسب بل لكل عربي مسلم غيور على مقدسات الأُمَّة وكرامتها بعيدًا عن كُلّ الادّعاءات المشوّهة بالفئوية والطائفية التي حرص العملاءُ على رسمها والنظر لخطابات قيادة الأُمَّة من نافذتها دون الإدراك الحقيقي لأهميتها والكل يعلم مصداقية تفاصيلها ومحتواها.

وهَا هي الصورةُ أكثر تجليًّا للقاصي والداني للذين يفهمون وللذين لا يفقهون أن أمريكا ومِن ورائها إسرائيل في بلاد العرب ترغِّمُ الزعماءَ العملاءَ بالتطبيع مع إسرائيل وعلى مرأى ومسمع دون حياء أَو استحياء أَو ذرة خجل، ويعلنُ المطبعون وفي أول ظهور بيع قضية العرب الأولى (فلسطين، القدس) ويطلبون الرضا من اليهود والنصارى عنهم لكي تستمر عروشُهم.

فلسطين الذي تشدّقَ بها الإعلام العربي للأنظمة العميلة كانت مُجَرّد إسقاط واجب وتظاهر بالدفاع عن القضية وهزلية الإدانات والاجتماعات والتنديدات كانت لعبة ومسرحية هزيلة للضحك على الشعوب العربية وامتصاص غضبها.

الشاهدُ من هذا كله وفي مقابل كُلّ ما ذكرت هناك أنظمة مقاوِمةٌ تقفُ إلى جانب شعوبها بصدق وإخلاص، وهذا بفضل الله يعد نموذجاً لا مزايدةَ عليه، هنا في يمن الإيمَان والحكمة فالغضب لصالح القضية الفلسطينية ليست روتيناً أَو عادةً بل غضب شعب وقيادة قولاً وفعلاً بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فنحمدُ الله -جل وعلا- على هذا التوجُّه القوي المخلص الذي تمحور في مصداقية نظام الحكم في صنعاء بصدقه مع شعبه ومع كُلّ قضايا الأُمَّة الإسلامية والعربية التي تحفظ الكرامة وتحافظُ على المقدسات بعيدًا عن التبعيات والوَصاية.

ما أحوجَ الأُمَّةَ اليومَ لقيادةٍ مجاهدةٍ موحِّدةٍ لا تخافُ في الله لومة لائم، ومتى ستدرك الشعوبُ العربية خطرَ التواجد الأمريكي الذي بتواجده يتواجَدُ العدوّ الأكبر للإسلام والمسلمين «إسرائيل» ويعرف الجميع أن كُلّ سفارات الولايات المتحدة الأمريكية في كُلّ البلدان العربية والإسلامية تخدُمُ اليهود كغطاء مفضوح وتدير عملهم التخريبي الاستخباراتي في كُلّ بلدان العرب والمسلمين؟!

ويعرفُ المواطن العربي أن أمريكا هي الشيطانُ الأكبرُ التي تحمي إسرائيل وتقف بكل قواها إلى جانب العدوّ الغاصب ضد العرب والمسلمين والأعظمُ من ذَلك أن العرب يدركون ذَلك ويعرفون حق المعرفة لكنهم جبناء لا يستطيعون أن يستنكروا ذَلك حتى على أنفسهم!

وعلى كُلّ ما تم سردُه من وقائع ومراحل وتطورات نعيشها وتعيشها الأُمَّة اليوم لخصتها خطابات ومحاضرات السيد القائد كان لها عناوين جهلنا محتواها وأدركنا مضمونَها حين قال: أمريكا الشيطان الأكبر، واللهُ المستعانُ على جهل الأُمَّة بل والاستمرار في غيها وسباتها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حكك بنك): (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء